

رئيس الجمهورية، داعياً لإصلاح المعايير المزدوجة تجاه الملف النووي الإيراني:

# أي عدوان آخر سيواجهه برد أكثر حزمًا



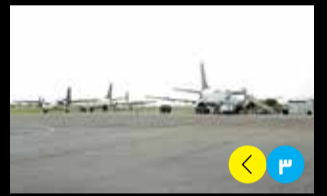
«الرينيوم-188».. رمز نضج  
التكنولوجيا النووية الإيرانية  
في مجال الطب



على العهد باقون..  
والمقاومة تُعيد  
رسم مستقبل لبنان



كرلاء المقدسة..  
مدرسة العفاف  
وحسن الحجاب



مطارات إيران  
تستأنف  
نشاطاتها

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٧١٣ ● السبت ١٣ محرم الحرام ١٤٤٧ ● ١٢ يوليو ٢٠٢٥ ● ٨ صفحات ● إيران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ه ليرات



2411200075790005



al-vefagh.ir

newspaper.al-vefagh.ir

مؤكداً أن إيران تؤمن بالسلام والاستقرار، ومنفتحة على الحوار

## عارف: لا مكان لكلمة «الاستسلام» في ثقافتنا السياسية والدفاعية



## ● أخبار قصيرة

**الحفاظ على وحدة أراضي واستقلال البلاد مهمة الجيش**

أكد القائد العام لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية، اللواء أمير حاتمي، ان مهمة الجيش هي الحفاظ على وحدة أراضي البلاد واستقلالها ونظامها وويواصل مهمته بكل قوة. وتفقّد اللواء أمير حاتمي، القائد العام للجيش، مختفد أقسام الوحدة أثناء زيارته لقاعدة الشهيد لشكري الجوية. وفي لقاء مع طياري هذه القاعدة، قال اللواء حاتمي: «مهمة الجيش هي الحفاظ على وحدة أراضي الجمهورية الإسلامية الإيرانية واستقلالها ونظامها. إن الجانب الرئيسي للحفاظ على وحدة أراضيها هو الحفاظ على النظام المقدس للجمهورية الإسلامية الإيرانية، والجمهورية الإسلامية هي التي حافظت على وحدة أراضيها». من جانبه أكد قائد القوات البرية للجيش العميد «كيومرث حيدري» على ضرورة الدفاع الكامل عن الحدود العقائدية والثقافية والغرافية للبلاد قائلا: «علينا جميعا أن نكون حماة لهذه الأرض، ومستلمين نهج الشهداء».

**الملحمة وروح المقاومة الوطنية متجسدتان في محرم هذا العام**

رأى خطيب جمعة طهران، حجة الإسلام محمد جواد حاج علي اكبري، بأن شهر محرم هذا العام هو تجسيد للملحمة وروح المقاومة في إيران؛ مبيّناً أن محرم حل في عامنا هذا متأثراً بالملحمة العظيمة التي سطرها الشعب الإيراني المقاوم على مدى ١٢ يوماً؛ مبيّنان الفترة ما بين عبد الغدير الاغر حتى أيام محرم، تخلدت كحماسة عظمى في تاريخ الثورة الإسلامية الى الابد. ومن على منبر صلاة الجمعة، وفي إشارة إلى الأحداث الأخيرة، قال حجة الإسلام «حاج علي اكبري»: في ما يخص الحرب المفروضة التي استمرت ١٢ يوما والدفاع المقدس للشعب الإيراني ضد الكيان الصهيوني وأمريكا، جرت خلال الأسابيع الماضية برامج وعروض تبيينية جيدة؛ حيث تم في وسائل الإعلام وهيئة الإذاعة والتلفزيون الوطنية استعراض الجذور، وكيفية وقوع هذه الملحمة، وأثارها وإنجازاتها المتفرقة.

**ضربة قاصمة للعناصر الإرهابية بجنوب شرق البلاد**

أعلن مقر القدس لقوات حرس الثورة الاسلامية في بيان ان مقاتليه حققوا انجازات في جابهار وقاموا بتطهير مخائى الارهابيين بمدينة نيكشهر. وأضاف في بيانه الخميس انه في اعقاب تفكيك خلية ارهابية مسلحة ومدرّبة بمدينة جابهار (جنوب شرق) على يدقوات الامن التابعة لمؤسسة استخبارات الحرس الثوري بالمحافظة وبالتعاون مع ابناء الشعب وافضت الى مقتل واعتقال ٦ اراهابيين فقد تمكنت من تحديد مخبئهم في قرية زيرك اباد بمدينة نيكشهر. وتابع انه تم خلال عملية تفتيش مخائى هؤلاء الارهابيين بمدينةني جابهار ونيكشهر، ضبط ١٣ قنبلة جاهزة للتفجير و ١١ صاعقا كهربائيا ورموت وثمانية اجهزة لا سلكي و ثلاث حزمات افخاخ تفجيرية و ٣٨ متر فئال تفجيرية و ٤٧ كيلوغراما من المتفجرات معينة في اشياء مختلفة و ٨٠٠ طلقة حربية ورشاش ام ١٦ وسياراتين.

على هكذا قانون لدى مجلس الشورى الاسلامي؛ وبطبيعة الحال، فان أحد توقعات الدول من الانخراط في عضوية المنظمات الدولية من مثل الوكالة الدولية، هو الإفادة المتزنة من الدعم والمزايا التي توفرها هذه العضوية، وبغير ذلك، فان العضوية من عدمها في هذه المنظمات، لن تكون ذا قيمة ولا مبرر لها.

وأشار إلى تاريخ التعاون الواسع والقائم على المبادئ بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والوكالة الدولية في السنوات السابقة، قائلاً: ان استمرار هذا التعاون مشروط بإصلاح السلوكيات المزدوجة تجاه الملف النووي الإيراني، وأكد أن تكرر رأي عدوان، سيواجه برد أكثر حزمًا وصرامة. وأكد الرئيس بزشكيان جهوزية الجمهورية الإسلامية الإيرانية لتوسيع العلاقات وتسوية القضايا العالقة مع الاتحاد الأوروبي عن طريق الحوار البناء والمتسم بالاحترام.

**ايجاد مقاربات دبلوماسية**

أما رئيس المجلس الأوروبي، فقد أشار إلى حرص الاتحاد الأوروبي على ايجاد مقاربات دبلوماسية لتسوية القضايا العالقة وتوسيع التعاون مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وقال انه يتفق مع الرئيس بزشكيان على أن المنظمات الدولية يجب أن تتجنب أي معايير مزدوجة. مضيفاً: إن الاتحاد الأوروبي يكن احتراماً بالتاريخ الشعب الإيراني وحضارته وثقافته وهو جاهر للحوار والتعاون بالكامل.

وقدّم كوستا مواساته باستشهاد جمع من المواطنين الإيرانيين في الهجمات الأخيرة للكيان الصهيوني، وقال: إن الاتحاد الأوروبي يستنكر انتهاك «إسرائيل» لحقوق الانسان في غزة، ويشدد على ضرورة وقف الحرب وارسال المساعدات الانسانية وتقديم الدعم المؤثر للشعب الفلسطيني.

**الكيان الصهيوني لما كان قادراً على تنفيذ عدوانه من دون التنسيق مع أمريكا****إيران مُستعدة لتوسيع العلاقات وتسوية القضايا العالقة مع الاتحاد الاوروبي****رئيس الجمهورية، داعياً لإصلاح المعايير المزدوجة تجاه الملف النووي الإيراني:****أيّ عدوان آخر سيُواجهه بردّ أكثر حزمًا**

واعتبر القرار الأخير الذي تبناه مجلس الشورى الاسلامي بأنه جاء كرد على السلوكيات المنحازة وغير المهنية للمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

**السكوت عن خرق القانون الدولي**

وتابع الرئيس بزشكيان: إن عدم التقيد بمبدأ الحياد في تقديم التقارير والتغاضي عن الهجوم السافر على المنشآت النووية الإيرانية والسكوت عن خرق القانون الدولي، تعد أمثلة تلقي بظلال من الشك على موقع الوكالة الدولية ومصداقيتها، وأسفرت عن التصديق

إن بلدنا وبينما كان يتبع مسار الحوار والمحادثات تعرض لعدوان الكيان الصهيوني وامريكا، وعندما واجهوا الرد الحازم للجمهورية الإسلامية الإيرانية، على طريق التعاطي البناء والحوار المؤثر مع العالم، مؤكّد أنّهم سيطهران بالسلام والاستقرار والأمن الاقليمي والدولي لاسيما في العهد الجديد.

المفروضة على ايران وكذلك آفاق العلاقات بين ايران والاتحاد الأوروبي. وبين رئيس الجمهورية المواقف المبديّة للجمهورية الإسلامية الإيرانية على طريق التعاطي البناء والحوار المؤثر مع العالم، مؤكّد أنّهم سيطهران بالسلام والاستقرار والأمن الاقليمي والدولي لاسيما في العهد الجديد.

**الممارسات الإجرامية للكيان الصهيوني**

ولفت الرئيس بزشكيان إلى الممارسات الإجرامية للكيان الصهيوني ودوره الهدام في إرباك السلام والأمن الدوليين، قائلاً:

قال رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مسعود بزشكيان، في معرض إشارته إلى التعاون الواسع بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والوكالة الدولية في السنوات الماضية: ان استمرار هذا التعاون، مشروط بإصلاح المعايير المزدوجة تجاه الملف النووي الإيراني، وأكد أن أي عدوان آخر، سيواجه برد أكثر حزمًا وصرامة.

جاء ذلك في مكالمة هاتفية جرت مساء أمس الأول بين الرئيس بزشكيان ورئيس المجلس الأوروبي انطونيو كوستا، تم فيها استعراض آخر المستجدات الدولية لاسيما حرب الـ ١٢ يوماً

**مؤكد أن إيران تؤمن بالسلام والاستقرار، ومنفتحة على الحوار****عارف: لا مكان لكلمة «الاستسلام» في ثقافتنا السياسية والدفاعية**

قطاع هجومنا الصاروخي، بل في قطاعات أخرى أيضًا، إن شاء الله.

**استراتيجية ثابتة ومحددة**

وتابع عارف: في الحرب، عادةً ما يُطلقون (الصهانية والأمريكيون) تصريحات فارغة؛ وقد رأيت مواقفهم، وخاصةً ترمب، تتغير أحيانًا عدة مرات في اليوم. نحن لسنا كذلك؛ لدينا استراتيجية ثابتة ومحددة، وإطار عملنا هو المصالح الوطنية، والمبادئ الثلاثة التي لطلالما كانت هي طبيعة سياستنا الخارجية «العزة، الحكمة، المصلحة» هي أساس عملنا. لذلك، إذا وعدنا، فلا نخلفه، وإذا قلنا شيئًا، نلتزم به. كل مانقلوه مبني على استراتيجيات وتسلسل هري للسيادة. هذا الأثنا وثقون من أنفسنا، واعتقد أن العالم قد قيم وقيّم أيضًا أن مواقف إيران واضحة وثابتة وغير قابلة للتغير. لذلك، فإن أساسنا هو اتباع سلوكنا وأفعالنا على هذا النهج.

**دور قائد الثورة الإسلامية في إدارة البلاد**

وعن تقييمه لدور قائد الثورة الإسلامية في إدارة البلاد، وخاصةً قيادته في حرب الأيام الاثني عشر، قال عارف: إذا ألقينا نظرة سريعة، فإن السياسات العامة في مختلف القطاعات واضحة تمامًا؛ من بينها الرؤية العميقة والدقيقة والبصيرة التي يتمتع بها سماحتها، والمواقف التي يُعلنها بشفاافية ووضوح في جميع القطاعات. في الواقع، هذه الرؤية، وهذه القيادة، وهذه الاستراتيجيات نمضي بها قدمًا رغم كل العداء، وجميع المشاكل التي واجهناها بعد انتصار الثورة، والعقوبات التي يفرضها الغرب نفسه بأنها قاسية ومشلّة.

أكد النائب الأول لرئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية «محمد رضا عارف» بأنه لا مكان لكلمة «الاستسلام» في ثقافة البلاد السياسية والدفاعية.

وفي حوار مع موقع KHAMENEI.IR، قال عارف: كما ترون، كلمة «الاستسلام» لا مكان لها في الثقافة السياسية والدفاعية لبلدنا. نحن شعب حضاري، بتاريخ ثقافي عريق يمتد لآلاف السنين؛ لسنا ساعين للحرب ولم نبدأها، نؤمن بالسلام والاستقرار، ومنفتحون على الحوار؛ لكننا لن نستخدم بأي شكل من الأشكال. وأضاف: لقد ذكر هذا الأمر مرارًا، وكان أيضًا في كلمات سماعة قائد الثورة، أننا لن نبدأ حربًا؛ ولكن إذا اندلعت، فنحن من يقرر نهايتها. الأمر نفسه ينطبق الآن.

**الكيان الصهيوني ليس موضع ثقة**

وشدد النائب الأول لرئيس الجمهورية أن عدونا هذا (الكيان الصهيوني) ليس موضع ثقة. كان هناك وقف إطلاق نار في لبنان؛ لكن كما ترون، سقط أكبر عدد من الشهداء بعد وقف إطلاق النار. نهجهم مع إيران هو نفسه؛ أي أنه إذا شعر الكيان بأنه متفوق في ميدان ما، فسيستخدم إجراءً حتميًا. لذلك، لكي لا يحدث هذا الأمر يجب أن نحافظ على تفوقنا. لهذا السبب، وفي هذه الفترة القصيرة، شكّلت مجموعات عمل، وبدأنا باتخاذ خطوات في القضايا الاستراتيجية. من الواضح أننا لم نبذل الكثير في بعض المجالات، أو نحتاج إلى بذل المزيد؛ لذا، نأمل أن نتجاوز في تلك المجالات، وفي غضون فترة قصيرة، بعض أوجه القصور والنواقص التي واجهناها على جبهات ومجالات مختلفة، لنحافظ على تفوقنا، ليس فقط في

**مؤكد أن التخريب حق لإيران وحاجة لها..****عراقجي: القدرات الصاروخية غير قابلة للتفاوض**

أضرار جسيمة. ونحن الآن بصدد دراسة الأضرار التي لحقت. ومن حقنا المطالبة بتعويضات عما نتج عن هذا الإجراء. وأضاف: إن البرنامج النووي الإيراني الذي يخضع للمراقبة المستمرة للوكالة، ويستمر في إطار القانون الدولي، ليس مجرد ميان وآلات. إن إرادة دولة وصلت إلى قمة

للتفاوض. وفي حوار مع صحيفة «لوموند» وفي الرد على سؤال حول تقييمه لحجم الاضرار التي لحقت بالبرنامج النووي الإيراني اثر القصف الأميركي قال عراقجي: بعد الهجوم الأمريكي على المنشآت النووية الإيرانية، التي كانت تحت إشراف الوكالة، لحقت

صرح وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، أن إيران أثبتت دائمًا أنها تعتمد التفاوض القائم على العزة والمنطق والاحترام المتبادل من حيث المبدأ، واعتبران من حق إيران تخصيص اليورانيوم وهو حاجة لها، مؤكدا بان قدرات إيران الصاروخية غير قابلة

**مُشيراً إلى حضور قائد الثورة في غرفة العمليات خلال الحرب:****قالياف: أكثر من ٩٠٪ من صواريخنا أصابت أهدافها**

أشار رئيس مجلس الشورى الاسلامي «محمد باقر قاليباف» إلى حضور سماعة قائد الثورة الاسلامية في غرفة العمليات خلال الحرب المفروضة لمدة ١٢ يوماً، وقال: إن سماحتها ومن خلال اختيار القادة البلاء وأوامر الدفاع، أدى إلى رد فعل ساحق من بلدنا في أقصر وقت ممكن، وتم تشكيل نواة الدعم للبلاد من قبل الشعب الإيراني، مؤكداً بأن أكثر من ٩٠ بالمائة من الصواريخ الإيرانية أصابت أهدافها في الأراضي المحتلة في الأيام الأخيرة من الحرب.

وفي مقابلة تلفزيونية مباشرة مساء الخميس، استعرض قاليباف مختلف جوانب وأبعاد الحرب التي فرضها الكيان الصهيوني على إيران لمدة ١٢ يوماً، ودور القائد العام للقوات المسلحة، والتلاحم الوطني، وتشكيل نواة الشعب الإيراني بملايينه التسعين في الدفاع عن البلاد. كما شرح تفاصيل وأخبارًا جديدة حول أبعاد العمليات الصاروخية الإيرانية في هذه الحرب.

**تولى الأمور في الميدان قادة أكفاء**

وفي جزء آخر من هذه المقابلة، أشار رئيس مجلس الشورى الإسلامي إلى دور قائد الثورة الاسلامية بصفته القائد العام للقوات المسلحة، وقال: بفضل قيادته الفريدة، استطاع أن يُخرج القوات المسلحة من حالة القدمة بتعيينه قادة جدد في الساعات الأربع الأولى من الهجوم. وأضاف: بالطبع، لا نظنوا أن تعيين القادة كان مجرد إعطاء أوامر لشخص وتقديم معلومات، بل حضر القائد العام للقوات

المسلحة في غرفة العمليات، وبناءً على ذلك، بعد تعيين القادة، استقبلهم شخصيًا وأصدر لهم الأوامر، وظهروا في الميدان. وفي إشارة إلى استهداف بعض القادة في العدوان، قال رئيس مجلس الشورى الإسلامي: لقد تولى الأمر في الميدان قادة أكفاء من نفس الجيل، بنفس التدريب والخبرة، وبعد ما بين ١٧ إلى ١٨ ساعة، أطلق نحو ١٥٠ صاروخًا و ٣٥٠ طائرة مسيرة باتجاه العدو.

ولفت إلى السيطرة الصاروخية الإيرانية على سماء وأرض الأراضي المحتلة، ونجاح هجماتها الصاروخية بنسبة ٩٠٪ في النصف الثاني من الحرب، وقال: أعلن المركز الصهيوني للدراسات الأمنية أن عدد جرحى الكيان بلغ ٣٥٢٠، وبناءً على هذا العدد المعلن من الجرحى، يكون الكيان قد تكبد أكثر من ٥٠٠ قتيل. وأضاف: خلال الحرب الأخيرة، خضعت الخطط العملياتية الإيرانية للتحديث المستمر، وكانت هذه الحرب بمثابة مناورة حقيقية لتقييم الصواريخ الإيرانية. ونتيجة لهذه العمليات، بالإضافة إلى تدمير المراكز العسكرية للكيان، تم تعطيل منظوماته الدفاعية.

وقال: حتى أننا أطلقنا يومًا صاروخًا واحدًا فقط؛ لكنه أصاب أكثر النقاط حساسية في بئر السبع وتسبب في أكبر عدد من الضحايا. أود أن أقول إنه خلال هذه الحرب، أجرينا أيضًا تجارب صاروخية للتخطيط للمستقبل؛ كانت الأهداف معروفة، والخريطة معروفة، والصواريخ معروفة، وأصبنا الهدف.

المتحدة، بانسحابها الأحادي من الاتفاق النووي عام ٢٠١٨ اتفاقية دولية ومتعددة الأطراف، وانتهك مجالنا الجوي في خضم المفاوضات، وهاجم منشآت كانت تحت رقابة وتفتيش مستمرين من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية. هجمات كادت أن تُسبب كارثة بيئية وإنسانية ككارثة هيروشيما وناغازاكي، وكانت ستؤثر ليس فقط على أمن وصحة الإيرانيين العاديين، بل على شعوب المنطقة أيضًا لسنوات.

النووي السلمي الإيراني في إطار القانون الدولي وبمشاركة الدول الحائزة للأسلحة النووية، من أجل ترسيخ الثقة. إلا أن العقوبات والسلوك المتناقض لبعض شركائنا في اتفاق خطة العمل الشاملة المشتركة عقّد هذا المسار. وفيما إذا كانت إيران مستعدة لاستئناف المفاوضات مع اميركا بعد هجومها على المنشآت النووية الإيرانية، قال: لطالما أثبتت إيران أنها مبدئيًا تعتمد التفاوض القائم على العزة والمنطق والاحترام المتبادل. انتهك خصمنا (الولايات

المعرفة لأتقهر. لقد أقرت تقارير الوكالة مرارًا وتكرارًا بعدم ملاحظة أي انحراف نحو أنشطة الأسلحة في البرنامج النووي السلمي الإيراني. وتابع: إن ما لا يمكن إصلاحه هو في الواقع ضربة لنظام منع الانتشار. إن الهجوم على المنشآت النووية تحت إشراف الوكالة، وعدم إدانته من قبل الدول الغربية، يُعدّ هجومًا على هيكل القانون الدولي، وخاصة نظام منع الانتشار. لقد ركزنا جهودنا منذ عام ٢٠٠٣ على مواصلة تطوير البرنامج

سُجلت رسميًا وأبلغت بها منظمة الطيران المدني الدولية (إيكاو))، مؤكداً أن هذه الهجمات تُعد «تدخلًا غير قانوني» وفق الأعراف الدولية، ويجب ملاحقتها قانونيًا في المحافل الدولية.

وكشف أن إثنين من مدارج الطيران في مطار تبريز تعرضتا لأضرار جسيمة، كما تضرر مطار أصفهان بدرجة أقل، فيما لحقت أضرار بأحد أنظمة الرادار في البلاد نتيجة هذه الهجمات.

وأشار إلى أن الهجوم الأعنف استهدف مطار «آبيك» بمحافظة قزوين، والذي يستخدمه القطاع الخاص ويحتوي على عدد كبير من الطائرات الخفيفة وفائقة الخفة، وقال: الهجوم على هذا المطار ألحق خسائر جسيمة تقدر بثلاثة آلاف مليار تومان من ممتلكات المواطنين، وقد دمر هذا الكيان المعتدي هذه الثروة بالكامل. واختتم صانعي تصريحه بالتأكيد على أن «ما حدث يمثل انتهاكاً صارخاً لكل البروتوكولات الدولية المتعلقة بسلامة الطيران المدني، وهو سلوك يجب أن يُدان عالمياً بوصفه عملاً عدوانياً ضد بني تحتية مدنية لا علاقة لها بأي نشاط عسكري».

#### طاجيكستان تستأنف رحلاتها الجوية إلى إيران

إلى ذلك، أعلنت شركة «سومون إير» الطاجيكية استئناف رحلاتها الجوية المنتظمة على خط دوشنبه - طهران اعتبارًا من ١٤ يوليو.

في غضون ذلك، أعلنت السلطات الطاجيكية إعفاء المواطنين الإيرانيين من التسجيل الإلزامي لدى وكالات الشؤون الداخلية لمدة ٣٠ يومًا بعد دخولهم طاجيكستان. ودخل إتفاق الإعفاء من التأشيرة بين البلدين حيز التنفيذ اعتبارًا من ٣ فبراير ٢٠٢٥، ويسمح لحاملي جوازات السفر العادية بالسفر بين البلدين لمدة ٣٠ يومًا خلال فترة ٩٠ يومًا دون تأشيرة عبر رحلات مباشرة.

ويسري هذا الإعفاء فقط على الرحلات الجوية المباشرة، ولا يزيل الأشخاص الذين يدخلون طاجيكستان عبر دول ثالثة أو حدود برية بحاجة إلى تأشيرة.



## توطين التقنيات البحرية بمعايير عالمية في مجموعة «إيزوايكو»

تمكنت مجموعة «إيزوايكو» (ISOICO)، التي تعد أكبر شركة لبناء السفن والصناعات البحرية في الشرق الأوسط، من توفير القدرة على إجراء إصلاحات معقدة محلية بامتياز، وذلك بفضل بنيتها التحتية وكفاءتها الشبائية والنخبوية.

وأفادت وكالة أنباء الجمهورية الاسلامية «إرنا»، في تقرير لها، أنه في إطار أكبر مشاريع الإصلاح البحري التي شهدها البلاد في السنوات الأخيرة، نجحت مجموعة بناء السفن والصناعات البحرية الإيرانية «إيزوايكو» في إنجاز عمليات إصلاح شاملة وتجديد كامل لناقلة نفط عملاقة بنجاح؛ حيث تعد هذه العملية الواسعة، التي نُفذت بهدف تعزيز السلامة والتحديث الفني والامتثال للمتطلبات البحرية الدولية، تعد رمزاً للقدرات الهندسية والطاقات الصناعية الإيرانية في مجال الإصلاحات البحرية الثقيلة.

وحسب هذا التقرير، فقد عادت هذه الناقلة، بأبعادها الكبيرة التي تبلغ ٢٤٨ متراً طولاً، و٤٣ متراً عرضاً، و١٩/٨ متراً ارتفاعاً، وسعة حمولة تناهر ١٤٩ ألف طن (DWT)، عادت إلى الأسطول التشغيلي بعد خضوعها لإصلاحات مكثفة وتجهيزها بتقنيات بحرية حديثة، وهو ما يلعب دوراً مهماً في استمرارية صادرات النفط للبلاد وتقليل الاعتماد على خدمات الإصلاح الأجنبية.

ويعدّ تركيب نظام معالجة مياه التوازن (BWTS)، وفقاً لمتطلبات المنظمة البحرية الدولية (IMO)، من أهم المعايير البيئية في مجال الشحن البحري كما يُظهر تنفيذ هذا المشروع بالكامل داخل البلاد على يد مهندسين إيرانيين، النضج الفني للصناعة البحرية الإيرانية؛ وهي صناعة تمكّنت، على الرغم من القيود بسبب الحظر المفروض على الجمهورية الإسلامية الإيرانية من ترسيخ مكانتها في إصلاح السفن العملاقة. ويكمل هذا التقرير: إن نجاح مجموعة «إيزوايكو» في هذا السار، يبعث برسالة واضحة إلى المنطقة والعالم مضمونها، أن «إيران لا تستطيع فقط الحفاظ على استقلالها في بنيتها التحتية الحيوية، وإنما يمكنها أن تتحول إلى مركز مهم في مجال إصلاح وبناء السفن على مستوى غرب آسيا».

## بعد توقف دام قرابة أسبوعين نتيجة العدوان الصهيوني

# مطارات إيران تستأنف نشاطاتها



مؤخراً تصريح بعودة مطار تبريز إلى شبكة خدمات النقل الجوي في البلاد، ومن المتوقع أن يلتحق مطار أصفهان بهذه الشبكة قريباً.

ومن بين المطارات الأخرى التي تعرضت لأضرار، أحد المطارات الخاصة في منطقة آبيك بمحافظة قزوين، والذي قُذرت الخسائر فيه بحوالي ٣ آلاف مليار تومان.

#### الكيان الصهيوني استهدف ٤ منشآت للطيران المدني

هذا وأعلن معاون شؤون الطيران في منظمة الطيران المدني، أن الكيان الصهيوني نفذ أربع هجمات استهدفت منشآت للطيران المدني في إيران، مؤكداً أن هذه الاعتداءات تشكل خرقاً فاضحاً للقوانين والبروتوكولات الدولية المعترف بها في مجال الطيران. وأوضح حميد رضا صانعي، في تصريح له، أن «جميع هذه الهجمات

الصادرة في الأيام الماضية عن منظمة الطيران المدني، فإن مطارات وسط وغرب البلاد ستعمل من الساعة ٥ صباحاً حتى ٦ مساءً، في حين أن مطارات شرق البلاد تعمل على مدار ٢٤ ساعة يومياً.

وأرجعت المنظمة سبب هذا التحديد الزمني إلى ضمان أمن المجال الجوي خلال ساعات الليل وإتاحة المجال الكامل لقوات الدفاع الجوي للدفاع عن أجواء البلاد.

وبحسب إعلان معاون شؤون الطيران والعلاقات الدولية بمنظمة الطيران المدني، فإن جميع مطارات البلاد تقريباً، وكافة أنظمة الملاحة والبنية التحتية المدنية في قطاع الطيران تعمل حالياً بطاقتها الكاملة السابقة، ولا توجد أية مشكلة.

يذكر أن مطاري تبريز وأصفهان، اللذين تعرضا لأضرار جسيمة خلال الهجمات، قد عادا إلى التشغيل في أقل من ١٠ أيام، كما تم إصلاح المدرج أيضًا. وقد صدر

أعلنت السلطات الإيرانية عودة جميع مطارات البلاد إلى العمل الكامل بعد توقف مؤقت دام قرابة أسبوعين نتيجة العدوان الصهيوني على البلاد الذي استمر ١٢ يومًا. وأفادت وكالة تسنيم للأنباء، بأنه تم خلال الأيام الماضية إصدار تصريح رسمي لإعادة تشغيل مطار تبريز، في حين سيعود مطار أصفهان قريباً إلى شبكة خدمات النقل الجوي بعد استكمال عمليات التأهيل.

وتوقفت هذه الأنشطة من ١٣ يونيو حتى ٢١ يونيو. وفي المرحلة الأولى، وبموجب بيان صادر عن منظمة الطيران المدني الإيرانية، تم فتح المجال الجوي لنصف البلاد الشرقي أمام رحلات العبور الدولية، وكذلك الرحلات الداخلية والدولية التي يكون مبدأها أو مقصدها مطارات تقع في شرق البلاد. ثم في الأيام التالية، تم إعادة فتح الأجواء فوق المناطق الغربية والوسطى من البلاد. وبحسب البيانات

## وزيادة في سعر صرف الدينار مقابل الدولار

# العراق يطلق مشروعاً لإصدار بطاقة دفع إلكتروني محلية

أطلق العراق مشروعاً لإصدار بطاقة دفع إلكتروني محلية، مستهدفاً تعزيز الثقة المالية بين الجمهور والحكومة، ضمن مساعي بغداد لتعزيز البنية التحتية الرقمية وتوفير حلول دفع إلكتروني آمنة وموثوقة تدعم الاقتصاد الوطني. وأكد البنك المركزي العراقي-في خطاب رسمي موجه إلى جميع المصارف وشركات الدفع الإلكتروني- أن هذه المنظومة الوطنية لبطاقات الدفع الإلكتروني المحلية ستُنفذ تدريجياً، وستكون معرفات البطاقات (BIN) ومعرفات التطبيقات (AID) صادرة حصراً عن البنك المركزي. تشكل البطاقات خياراً محلياً إضافياً يُستخدم داخل العراق حصراً بالدينار العراقي، مع التأكيد أنه لا يلغى أو يُقيد البطاقات الدولية القائمة مثل فيزا كارد وماستركارد، بل يأتي ليكمل المنظومة المالية ويوفر بديلاً وطنياً، وفق البنك.

#### موعد الإطلاق

وتوقع المستشار الاقتصادي الحكومي، علاء الفهد، إطلاق بطاقة الدفع الإلكتروني الوطنية وستكون بطاقة محلية بامتياز، مؤكداً أنها لن تكون بديلاً للبطاقات الدولية المتداولة حالياً، مثل فيزا كارد وماستركارد، بل ستعمل بالتوازي معها لتعزيز الخيارات المتاحة للمواطنين. وأضاف: إن البنك المركزي سيكون الجهة المسؤولة عن إصدار هذه البطاقة، وأن هذا التوجه معمول به في عدد من دول العالم المتقدمة. وتابع: تميزت البطاقة بأنها للاستخدام المحلي، وتهدف إلى بناء ثقة الجمهور وإتاحة التحكم بها وإجراءاتها وطنياً ومحلياً، واصفاً هذا الإجراء بأنه «طبيعي

و

و

و

## ● أخبار قصيرة



### رئيس الجمهورية يُدشن المرحلة الأولى لمحطة فولاد مباركة للطاقة الشمسية

رعى رئيس الجمهورية، مسعود بزشكبيان، افتتاح المرحلة الأولى لمحطة فولاد مباركة بأصفهان (وسط البلاد) للطاقة الشمسية بتقنية الفيديو كونفرانس. وتبلغ الطاقة الإجمالية للمحطة ٦٠٠ ميغاواط، فيما تبلغ طاقة المرحلة الأولى ١٢٠ ميغاواط.

كما دشّن الرئيس بزشكبيان، صباح الخميس، المرحلة الأولى من محطة «شمس الشرق» بفولاد مباركة بوصفها أكبر محطة شمسية في البلاد بطاقة استيعابية تبلغ ١٢٠ ميغاواط.

ويتم تنفيذ مشروع محطة «شمس الشرق» للطاقة الشمسية على أرض مساحتها ١٢٠٠ هكتار وبطاقة نهائية تصل إلى ٦٠٠ ميغاواط في خمس مراحل تبلغ كل منها ١٢٠ ميغاواط.



### وزارة الاتصالات تدعم الاقتصاد الرقمي بتسهيلات خاصة

أعلنت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات عن بدء عملية الدعم الهادف للأعمال الرقمية التي تضررت جراء عدوان الكيان الصهيوني على البلاد.

وقال مساعد وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لشؤون التكنولوجيا والتحديث ميثم عابدي: إنه سيتم لهذا الغرض منح تسهيلات خاصة للأعمال الواقعة ضمن الاقتصاد الرقمي. وأضاف: الهدف من هذا الإجراء هو زيادة احتمال بيئة الاقتصاد الرقمي في الظروف الحرجة وحفظ استدامة الخدمات الرقمية للشعب.



### بدء أعمال صيانة المرحلة الثالثة لحقل بارس الجنوبي

أعلن مدير المرحلة الثالثة لحقل بارس الجنوبي الغازي عن بدء أعمال الصيانة الأساسية للحقل بهدف ضمان إنتاج مستقر للغاز خلال فصل الشتاء، مشيراً إلى أن هذه العمليات ستستمر لمدة ٢٨ يوماً بمشاركة واسعة من الفرق الفنية والداعمة.

وقال محمد شفيع مؤذن: إن الصيانة الأساسية للمرحلة الثالثة في حقل بارس الجنوبي قد بدأت باستعداد كامل من الفرق الفنية والداعمة، بهدف ضمان إنتاج مستقر وبأقصى طاقة خلال فصل الشتاء، ومن المقرر أن تستمر هذه الجولة من الصيانة لمدة ٢٨ يوماً وفقاً للجدول المحدد.

وأوضح: إن المرحلة الثالثة تعد إحدى الركائز الرئيسية لتأمين الغاز في البلاد، وتلعب دوراً حيوياً في استقرار الشبكة الوطنية، مشيراً إلى أن هذه الأعمال الصيانة تهدف إلى حل المشكلات التشغيلية ورفع مستوى الجاهزية و ضمان سلامة أداء المعدات.

● أخبار قصيرة



جدارية ونشيد لقائد الثورة الإسلامية في طهران

**الوفاق/** تم يوم الخميس ١٠ يوليوإزاحة الستار عن لوحة جدارية جديدة في ساحة وليعصر<sup>(١)</sup> بطهران، تحت عنوان «ياشماسأشرقة»، وترتبت هذه اللوحة بصورة سماعة قائد الثورة الإسلامية القائد العام للقوات المسلحة.

إن هذه اللوحة الجدارية من تصميم الفنان ميكائيل براتي، وتحمل بيتاً شعرياً يقول: «ليس فقط قائداً، بل من نسل الحسين<sup>(٢)</sup>، قد امتزجت روحه بشرايين الوطن.» العمل الفني هو من إنتاج بيت مصقبي الثورة الإسلامية، وتم تركيبه بواسطة مؤسسة أوج الفنية الإعلامية.

رسالة فنية في قلب العاصمة

تُعدّ لوحة ساحة ولي العصر<sup>(٣)</sup> من ممتلكات مؤسسة أوج الثقافية والإعلامية، وتُستخدم عادةً للتفاعل مع المناسبات الوطنية والدينية، من خلال أعمال فنية تحمل مضامين مثل نمط الحياة الإسلامي الإيراني ومناهضة الاستكبار العالمي.

إصدار نشيد «بطلنا» الحماسي والديني

كما أنه تم إصدار نشيد «بطلنا» الموسيقي بمناسبة حضور سماعة قائد الثورة الإسلامية في حسينية الإمام الخميني(قدس)، وذلك من قبل وحدة الموسيقى في هيئة الإذاعة والتلفزيون بمركز قزوين. النشيد من كلمات طيبة بهبودي، وبصوت كربلائي محسن ضرابي، ومن تلحين وتوزيع ميلاد إبراهيمي.

كلمات من القلب إلى القائد

في مذكرة كتبها إبراهيمي، مسؤول وحدة الموسيقى في مركز قزوين وخير الشعر والموسيقى قال: هذا النشيد هو هدية صغيرة إلى قائد الثورة، الذي يقف دائماً إلى جانب الشعب، في الحزن والفرح، في الصقوف الأمامية. آمل أن أكون قد استطعت أن أنقل قطرةً من هذا الحب بلغة الموسيقى.



إقامة ١١٤ مجلساً قرآنياً في أنحاء إيران لتكريم ذكرى الشهداء

أقامت وزارة الثقافة ١١٤ مجلساً للأنس بالقرآن الكريم يوم الخميس ١٠ يوليو في مختلف أنحاء البلاد لتكريم ذكرى شهداء الإقتدار في الجمهورية الإسلامية الإيرانية بجهود المجتمع القرآني في إيران، وكان ذلك بحضور واسع لأبناء المجتمع القرآني في البلاد وعموم الناس في مقابر شهداء الاقتدار. أعلن ذلك «مرتضى خدمتكار»، المدير العام لمكتب التخطيط والتعليم وتطوير المشاركات في معاونية القرآن الكريم والعترة الطاهرة بوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، مؤكداً على الدور الفعّال والبارز للمجموعات القرآنية الناشطة في المحافظات، وقال: «هذه المجالس أقيمت بجهود المواكب القرآنية في المحافظات ومن قبل المؤسسات الشعبية، لأنه في التخطيط تم التأكيد على ضرورة الاستفادة من إمكانيات المؤسسات الشعبية في إقامة المجالس ليتم الحفاظ على الروح الشعبية.»

سترٌ للروح قبل الجسد

الحجاب في مدرسة أهل البيت<sup>(٤)</sup> ليس مجرد لباس، بل هو تجلٍ للعفاف، ودرعٌ للكرامة، وبيانٌ للهوية الإيمانية. وقد وردت عنهم عليهم السلام روايات كثيرة تؤكد على أهمية الحجاب، منها قول أمير المؤمنين<sup>(٥)</sup> في وصيته للإمام الحسن<sup>(٦)</sup>: «واكفّفْ عليهنّ من أبصارهنّ بحجّبك إياهُنّ، فإنّ شدّة الحجاب خيرٌ لك ولهنّ...» (نهج البلاغة، الكتاب ٣١). وكانت السيدة فاطمة الزهراء<sup>(٧)</sup> مثالاً حياً للحجاب الكامل.

النساء في عاشوراء.. حضورٌ لا يُختزل

شهدت نهضة الإمام الحسين<sup>(٨)</sup> مشاركة واسعة للنساء من أهل البيت<sup>(٩)</sup>، سواء في مراحل الانطلاق، أو في قلب المعركة، أو في ما بعدها من أحداث الأسر والسبي. وقد بلغ عدد النساء المشاركات في الركب الحسيني نحو ٨٤ امرأة وفتاة، حملن على عاتقهن أدواراً متعددة: الرعاية والدعم اللوجستي، التحريض على الجهاد، نقل الرسالة الحسينية بعد الواقعة، الدفاع عن الإمامة والولاية. حتى النساء اللواتي لم يرافقن الركب، مثل أم البنين<sup>(١٠)</sup> وأم سلمة، كنّ من أبرز الناشطات لثقافة كربلاء في المدينة ومناطق أخرى.

الحجاب حين يصبح رايةً للثورة

في كربلاء المقدسة، لم يكن الحجاب مجرد ستر، بل كان موقفاً سياسياً وروحياً. السيدة زينب<sup>(١١)</sup>، العقيلة، وريثة النبوة، خرجت من خدرها لا لتتنازل عن حجابها، بل لتجعله رايةً للكرامة في وجه الطغيان. رغم الأسر، والسبي، والمجالس، لم تتخلّ عن حجابها، بل كانت تُخفي وجهها عن أعين الظالمين، وتُخاطبهم من وراء ستر، وتُلَقِّنهم دروساً في البلاغة، والصبر، والعزة. رغم أن نساء أهل البيت<sup>(١٢)</sup> تعرضن للسبي، والضرب، والإهانة، إلاأنهن حافظن على الحجاب بكل ما استطعن. وقد ورد في الروايات أن السيدة زينب<sup>(١٣)</sup> كانت تجمع النساء وتحرص على سترهنّ، حتى في لحظات الهجوم على الخيام. وكانت السيدة سكينه بنت الحسين<sup>(١٤)</sup>، رغم صغر سنّها، تُخفي وجهها عن أعين الجنود، وتُحاول ستر نفسها بما تبقى من خيام محترقة.

في كربلاء، لم يكن الحديث عن العطش أو الجوع أو اليتيم، بل عن الحجاب والكرامة. رغم أن الأرض كانت مليئةً بالأسواق، والخيام تُحرق، والجنود يهاجمون، كانت النساء والأطفال يُحافظون على سترهم. وقد روت السيدة فاطمة الصغرى<sup>(١٥)</sup> أن أحد جنود عمر بن سعد طعنها بالرمح في كتفها، ومع ذلك لم تتخلّ عن حجابها. كانت السيدة زينب<sup>(١٦)</sup> صوت الحجاب حين يُصادر، وصوت المرأة حين تُهان، وصوت الثورة حين تُحنق.

الحجاب الزيني؛ رسالةٌ خالدة

كربلاء لم تكن لحظة، بل منهج حياة. والحجاب فيها لم يكن عباءةً سوداءً فحسب، بل موقفاً، ووصوئاً ورايةً. كل امرأة ترتدي الحجاب عن قناعة، هي زينبٌ في زمانها، تحفظ الحياء، وتُدافع عن القيم، وتُعلم العالم أن العفاف لا يُؤسّر، ولا يُهزم.

الحجاب بين الماضي والحاضر

من كربلاء إلى طهران، ومن السيدة زينب<sup>(١٧)</sup> إلى المرأة الإيرانية المعاصرة، يبقى الحجاب رمزاً للهوية، ورايةً للكرامة، وجسراً بين الأرض والسماء. ليس الحجاب قيداً، بل هو اختيارٌ واعٍ، وولاءٌ لأهل البيت<sup>(١٨)</sup>، فكل امرأة ترتدي الحجاب عن قناعة، هي زينبٌ في زمانها، وصوتٌ في وجه يزيد العصر.

في قلب التاريخ الإسلامي، تبرز واقعة كربلاء لا بوصفها ملحمة دموية فحسب، بل كمدرسة روحية وثقافية. تُعلّم الأجيال معنى العفاف والحجاب في وجه الطغيان



كوهرشاد؛ صرخة الحجاب في وجه التغريب

كربلاء المقدسة.. مدرسة العفاف وحصن الحجاب

إلى إيران، أصبح الحجاب جزءاً من الحياة اليومية للنساء، يعكس الالتزام الديني والخصوصية الاجتماعية.

يصادف اليوم السبت، يوم العفاف والحجاب في إيران، وهو يومٌ يحمل في طياته رسالة ثقافية ودينية، تتجاوز حدود اللباس لتلامس جوهر الهوية. هذا اليوم ليس مجرد مناسبة رسمية، بل هو تذكيرٌ جماعيٌ بقيمة الحياء، وكرامة المرأة، ومكانتها في المجتمع الإسلامي. وقد جاء هذا اليوم تخليداً للذكرى أحداث مسجد كوهرشاد في مشهد المقدسة.

أحداث مسجد كوهرشاد

في ١٢ يوليو عام ١٩٣٥، تحوّل مسجد كوهرشاد من بيتٍ للعبادة إلى ساحةٍ للغضب الشعبي، حيث اجتمع الآلاف رفضاً لسياسات رضا شاه المقيور التي حاولت فرض التغريب وكشف الحجاب على المجتمع الإيراني. لم تكن تلك الأحداث مجرد احتجاج على تغيير في المظهر، بل كانت صرخة مدوية دفاعاً عن الهوية الدينية والثقافية للشعب، قادها علماء الدين والمواطنون الرافضون للسياسات التي اعتبروها اعتداءً على ثوابتهم. وقد شكّلت مجرّة

**الوفاق/** منذ أقدم العصور، شكّل الحجاب تجلياً بصرياً للفكر، والروح، والثقافة في المجتمعات المتعددة. لم يكن مجرد قطعة قماش تُرتدى، بل كان تعبيراً عميقاً عن الخصوصية، العفاف، والانتماء. في حضارات الشرق والغرب، من اليونان القديمة إلى حضارة بلاد الرافدين، ظهرت أشكال الحجاب كدلالة على المكانة الاجتماعية والهوية الأخلاقية. ومع قدوم الإسلام، ارتقى الحجاب إلى رمزية روحية، تربط الجسد بالروح وتمنح المرأة مساحة من الاحترام والوقار. إن الحجاب ليس انعكاساً لمعتقد فردي فحسب، بل هو حوار متجدد بين الذات والمجتمع، وبين الجمال والاحتشام، يدعوا إلى التأمل في كيف تُفهم المرأة، وكيف تختار أن تُعرّف نفسها في عالم يزداد تعقيداً.

أما في قلب التاريخ الإسلامي، تبرز واقعة كربلاء لا بوصفها ملحمة دموية فحسب، بل كمدرسة روحية وثقافية، تُعلّم الأجيال معنى العفاف والحجاب في وجه الطغيان والانتكاس.

يوم العفاف والحجاب في إيران

الحجاب في إيران ليس مجرد زي، بل هو تعبير عن الهوية الدينية والثقافية. منذ دخول الإسلام

ريشة المقاومة.. كمال شرف يفضح الصهيونية بالكاريكاتير

**الوفاق/** عاد رسّام الكاريكاتير اليمني البارز كمال شرف بمجموعة جديدة من الرسوم السياسية الساخرة، ليلفت الأنظار مجدداً إلى جرائم الكيان الصهيوني، وما فعله اليمنيون بسفينة «ماجيك سيز» في البحر الأحمر.

هذه الرسوم الكاريكاتيرية تم إنجانها بلغة لاذعة، ونظرة فنية، ولسعة سياسية. الشخصيات الرمزية، والألوان القاسية، والتضاد البصري في هذه المجموعة تنقل بوضوح رسالة المقاومة، والفضح، والتنوير. وقد تناول كمال شرف في أحد هذه الرسوم موضوع سفينة «ماجيك سيز».

سبق لكمال شرف أن قدّم خلال الحرب الأهلية في اليمن أعمالاً كاريكاتيرية ذات طابع سياسي واجتماعي حاد. لكن نظريته لم تكن محلية أبداً؛ فمن فلسطين إلى العراق، ومن أفغانستان إلى أوكرانيا، كان قلمه وصوره دائماً في صف الشعوب.

وفي أحد لقاءاته الصحفية، قال كمال شرف: إن لم يكن لديّ سلاح، فالكاريكاتير هو

فيها كاريكاتيراتي الكاشفة، أواجه سيلاً من الشتائم، والتهديدات، والإهانات من قبل الصهاينة وبعض العرب المتحالفين معهم.»

وفي جزء آخر من حديثه، قارن كمال شرف بين أحداث غزة ومآسي اليمن والقدس، مشيراً إلى أن «السيناريو الذي يتبعه أعداؤنا ليس خطة عابرة؛ بل هو مخطط منسّق لإسكات صوت الحقيقة. آلاف الحسابات الصهيونية على شبكات التواصل الاجتماعي تهدف إلى ترهيب الناس ووضع العراقيل أمام مسار كشف الحقائق.»

وشدد هذا الفنان، الذي تعرضت أعماله مراراً لهجوم من وسائل الإعلام الصهيونية، قائلا: «يتهموني بنشر الكراهية فقط لأنني أكشف الجرائم. يعتبروني تابعاً لمجور إيران والمقاومة، بينما أنا فقط أنقل الحقيقة.»

وفي ختام حديثه، قال كمال شرف بكل وضوح: «لا أخاف من شيء، وأنا سعيد لأنني أوصلت رسالتي بوضوح؛ كون صوتي يُغضب العدو يعني أنني أصبت الهدف.»



اللوحة التي نزفت.. «منصورة عاليخاني» وصرخة عاشوراء على لوحة الرسم

**الوفاق/** في حديث مؤثر، استعرض الفنان كاظم جليبا ذكرياته وتجربته في التعاون والتعرّف على الشهيدة منصوره عاليخاني، مشيراً إلى تاريخها الطويل في الحوزة الفنية، واهتمامها العميق ومشاركاتها الفاعلة في مجال الرسم والفنون التشكيلية. وقال جليبا: «كانت الشهيدة منصوره عاليخاني مولعة بالرسم منذ البداية، وبدأت دراستها معي في الأعوام ١٩٨٥ أو ١٩٨٧. كنت أدرّس الرسم في قاعة المراهبا التابعة للحوزة الفنية، والتي كانت سابقاً مكتبة وتحولت إلى صالة كبيرة تعمل فيها على اللوحات ونعرض أعمالنا في قاعة الفكر. كانت هذه السيدة الفنانة من طلابي المباشرين في صفوف التصميم، والتي كانت تُقام حينها مجاناً.» وأضاف: «كانت إنسانة حساسة، مجتهدة، ونشطة للغاية. كنت أقدم التمارين للعديد من الطلاب، ومن بينهم الشهيدة عاليخاني. كانت تربطها صلة قرابة بعيدة بالمرحوم أبو الفضل عالي، الذي كان يُدرّس في جامعة طهران ويعمل أيضاً في الحوزة الفنية.» وتابع: «كانت تعمل بإحساس عالي، وبدأت تدريجياً بتشكيل لغتها الفنية الخاصة، والتي ظهرت بوضوح في بعض مناظرها. إلى جانب أعمالها الإبداعية، كانت تخوض تجربتها الشخصية أيضاً. لكن ما كان ينقص هو أن تتكاتف هذه المجموعة من الفنانات، وتُنشر أعمالهن وتُحوّل إلى كتب.» وعن المواضيع التي كانت تعمل عليها، قال: «من أبرز محاور أعمالها كانت واقعة عاشوراء، حيث كانت معظم الأعمال تدور حول هذا الموضوع، وكان اهتمام الشهيدة عاليخاني يتركز أكثر على التعليم والنمذجة، وآخر عمل قامت به كان حول واقعة عاشوراء، لكنه للأسف بقي غير مكتمل.»



قد تدفعها إلى تعزيز علاقاتها مع الصين، التي تقدم نفسها كبديل اقتصادي واستراتيجي أكثر استقراراً. الصين، بدورها، لم تفوّت الفرصة، وبدأت بتكثيف استثماراتها في البنية التحتية في دول آسيان، وتوسيع نطاق اتفاقيات التجارة الحرة معها.

#### التأثيرات الاقتصادية.. بين التهديد والفرص

الرسوم الجمركية الأميركية تهدد بشكل مباشر عدداً من القطاعات الحيوية في الاقتصاد الماليزي. قطاع الإلكترونيات الدقيقة، الذي يشكل أكثر من ٣٠٪ من صادرات البلاد، سيكون الأكثر تضرراً. خاصة أن العديد من الشركات الأميركية تعتمد على المكونات الماليزية في سلاسل التوريد الخاصة بها. كما أن قطاع الصناعات التحويلية، الذي يشمل المنتجات البلاستيكية والمطاطية والميكانيكية، سيواجه صعوبات في الحفاظ على تنافسيته في ظل ارتفاع التكاليف.

أما المنتجات الزراعية، مثل زيت النخيل والمطاط، فقد تتعرض لقيود إضافية، خاصة في ظل الحملات الأميركية المتعلّقة بالاستدامة والبيئة.

في المقابل، ترى الحكومة الماليزية في الأزمة فرصة لإعادة هيكلة الاقتصاد، وتعزيز الاعتماد على السوق الداخلية. وقد بدأت بالفعل في إطلاق برامج لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة، وتحفيز الابتكار، وتوسيع نطاق التجارة مع دول الجنوب العالمي. فبدلاً من الاعتماد المفرط على السوق الأميركية، بدأت الحكومة الماليزية في تعزيز علاقاتها التجارية مع الصين والهند، واستكشاف أسواق جديدة في أفريقيا وأميركا اللاتينية.

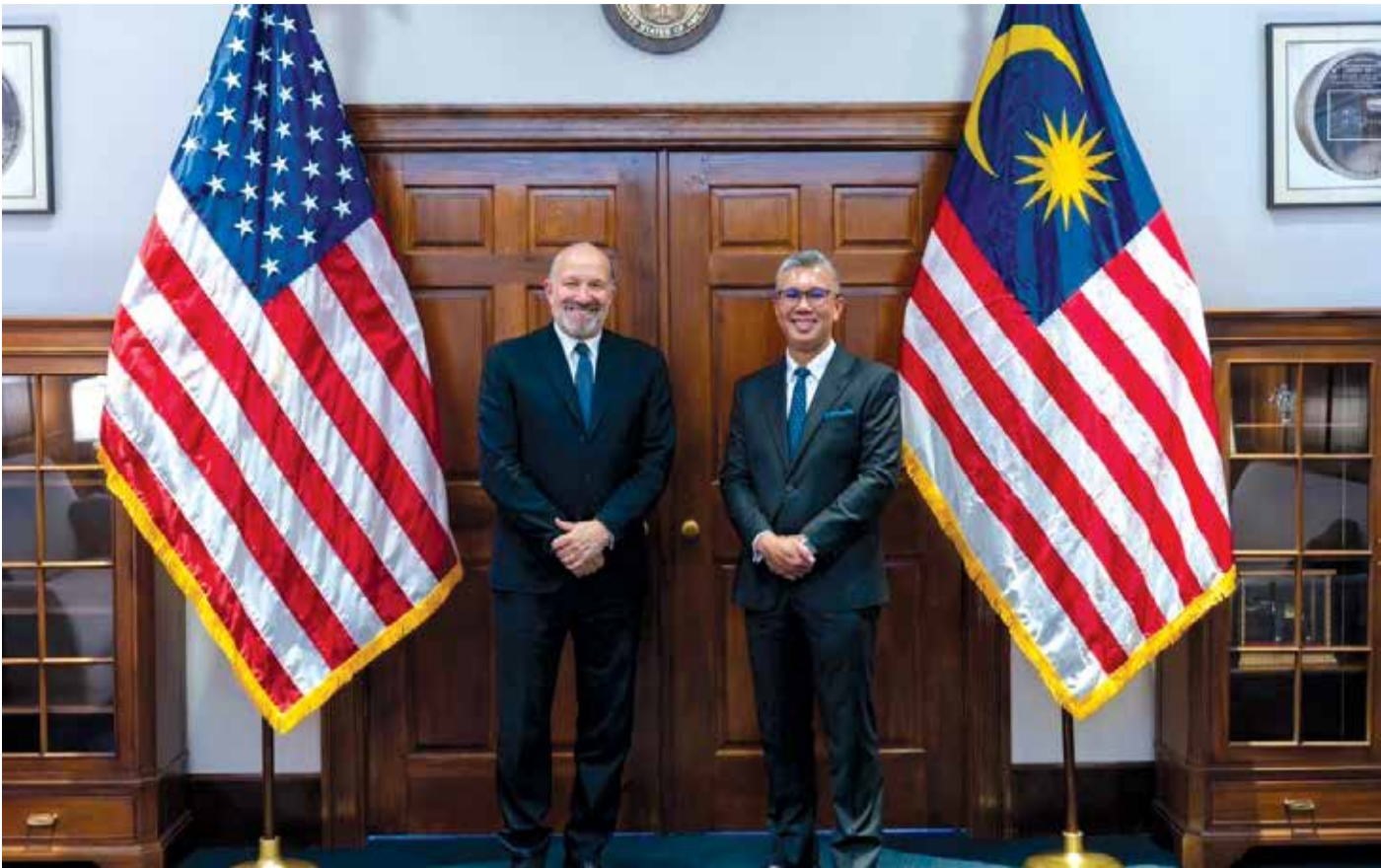
لكن هذه التحولات لن تكون سهلة. فالبنية التحتية الاقتصادية لا تزال بحاجة إلى تطوير، والقطاع الصناعي يواجه تحديات في التنافسية والجودة. كما أن التحول نحو السوق الداخلية يتطلب تغييرات جذرية في السياسات الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية.

#### خيارات كوالالمبور.. بين المواجهة والمرونة

أمام ماليزيا اليوم ثلاثة خيارات رئيسية. الأول هو الاستمرار في التفاوض مع واشنطن ومحاولة تخفيف الرسوم عبر تقديم تنازلات محدودة. الثاني هو الانضمام إلى تحالفات تجارية بديلة، مثل الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة (RCEP)، التي تقودها الصين. أما الخيار الثالث، فهو تبني سياسة اقتصادية أكثر استقلالية، تعتمد على السوق الداخلية والابتكار المحلي. كل خيار لديه مخاطره، لكن ماليزيا تبدو مصممة على عدم الرضوخ للضغوط الأميركية. فهي تدرك أن مستقبلها الاقتصادي لا يمكن أن يُبنى على التبعية، بل على التنوع والاستقلالية.

#### ماليزيا في قلب التحول العالمي

ما يجري اليوم بين ماليزيا والولايات المتحدة ليس مجرد خلاف تجاري، بل هو انعكاس لتحول عميق في النظام العالمي. لم تعد الدول الصغيرة تقبل تحالفات جديدة، وتحديد مصيرها بنفسها. وفي هذا السياق، تُمثل ماليزيا صوتاً جديداً في عالم يتغير، يرفض العزلة، ويطالب بالعدالة الاقتصادية. التعريفات الجمركية الأميركية قد تكون بداية مرحلة جديدة من الصراع الاقتصادي العالمي، لكن ردود الفعل من دول مثل ماليزيا تشير إلى أن هذه السياسات لن تمر دون مقاومة. فالعالم لم يعد أحادياً، والتعددية أصبحت واقعاً لا يمكن تجاهله. وبينما تواصل واشنطن فرض شروطها، تواصل كوالالمبور الدفاع عن سيادتها الاقتصادية، في معركة قد ترسم ملامح النظام العالمي القادم.



## في خِصَم صراع المصالح بقلب آسيا

# ماليزيا ترسم طريقها في عالم متعدد الأقطاب

## بينما تواصل واشنطن فرض الرسوم الجمركية على العالم، ماليزيا تدافع عن سيادتها الاقتصادية في معركة قد ترسم ملامح النظام العالمي القادم

السياسة الأميركية الجديدة. ماليزيا، التي تتولى هذا العام الرئاسة الدورية لرابطة آسيان، تحاول استخدام موقعها القيادي للدفع نحو موقف موحد من هذه السياسات. لكنها تواجه تحديات داخلية وخارجية، أبرزها الانقسامات بين دول الرابطة، والحرب الأهلية في بورما، والتوترات الحدودية بين تايلاند كمبوديا. ورغم ذلك، كد وزير التجارة الماليزي «تنكو ظفرو ل عزيز» أن بلاده ستواصل المفاوضات الثنائية مع واشنطن، معبراً عن تفاؤله بإمكانية التوصل إلى اتفاق قبل دخول الرسوم حيز التنفيذ في الأول من أغسطس/آب.

**آسيان في قلب العاصفة.. بين واشنطن وبكين** رابطة دول جنوب شرق آسيا تجد نفسها اليوم في موقف لا تحسد عليه. فمن جهة، تسعى للحفاظ على علاقات متوازنة مع القوى الكبرى، ومن جهة أخرى، تواجه ضغوطاً متزايدة من واشنطن لتعديل سياساتها التجارية. زيارة وزير الخارجية الأميركي «ماركو روبيو» إلى ماليزيا، والتي تزامنت مع القمة، لم تكن مجرد زيارة بروتوكولية، بل كانت رسالة واضحة بأن الولايات المتحدة تراقب عن كثب مواقف دول آسيان، وتنتظر منها التزاماً أكبر بسياساتها. لكن هذه الضغوط قد تأتي بنتائج عكسية. فبدلاً من دفع دول آسيان إلى التقارب مع واشنطن،

المعلن هو دفع هذه الدول إلى توقيع اتفاقيات تجارية جديدة مع الولايات المتحدة، لكن الرسالة الضمنية كانت أكثر تعقيداً. فهذه الخطوة تأتي في سياق تصاعد التوترات بين واشنطن وبكين، ومحاولة أميركية لإعادة تشكيل النظام التجاري العالمي بما يخدم مصالحها الاستراتيجية. ماليزيا، التي تعتمد بشكل كبير على التصدير، وجدت نفسها في مربى هذه السياسات. فالصناعات الإلكترونية، التي تشكل العمود الفقري لاقتصادها، مهددة الآن بفقدان أسواقها الأميركية، ما قد يؤدي إلى تباطؤ النمو وزيادة البطالة. ورغم أن الحكومة الماليزية أكدت أنها لا تتوقع ركوداً اقتصادياً، إلا أنها بدأت فعلياً بمراجعة توقعات النمو التي كانت تراوح بين ٤,٥ ٪ و ٥,٥ ٪.

#### موقف ماليزيا.. رفض ضمني ومقاومة دبلوماسية

في كلمته في افتتاح قمة آسيان، قال أنور إبراهيم إن «الأدوات التي كانت تُستخدم لتحقيق النمو أصبحت تُستخدم الآن للضغط والعزل والاحتواء»، مضيفاً أن «الرسوم الجمركية والقيود على الصادرات والاستثمار أصبحت أدوات للتنافس الجيوسياسي». ورغم أنه لم يذكر الولايات المتحدة صراحة، إلا أن توقيت التصريحات ومضمونها جعلاً من الواضح أن المقصود هو

**الوفاق** في عالم تتسارع فيه التحولات الجيوسياسية، لم تعد الأدوات الاقتصادية تُستخدم فقط لتحقيق النمو والازدهار، بل باتت تُستغل كوسائل للضغط والعزل والاحتواء. هذا ما عبر عنه رئيس الوزراء الماليزي «أنور إبراهيم» في افتتاح قمة رابطة دول جنوب شرق آسيا «آسيان»، حين وجّه انتقاداً لاذعاً للتعريفات الجمركية التي فرضتها الولايات المتحدة على واردات بلاده. لم يذكر الولايات المتحدة بالإسم، لكن الرسالة كانت واضحة: واشنطن تستخدم الاقتصاد كسلاح في معركة النفوذ العالمي، وماليزيا ترفض أن تكون ضحية لهذا الصراع.

في هذا السياق، تتقاطع المصالح الاقتصادية مع الحسابات السياسية، وتجد دول مثل ماليزيا نفسها مضطرة إلى إعادة تقييم علاقاتها التجارية وتحالفاتها الاستراتيجية. فهل تستطيع كوالالمبور الصمود أمام الضغوط الأميركية؟ وهل ستنجح في الحفاظ على توازنها بين الشرق والغرب؟

#### التعريفات الأميركية.. سياسة اقتصادية أم عقاب جيوسياسي؟

في خطوة أثارت جدلاً واسعاً، أعلن دونالد ترامب فرض تعريفات جمركية بنسبة ٢٥ ٪ على واردات بلاده من عدة دول، من بينها ماليزيا، ولأول مرة بنسبة ٤٠ ٪، إضافة إلى اليابان وكوريا الجنوبية. الهدف

## أخبار قصيرة



### أوروبا تدرس عدة خيارات للتحرك ضد كيان العدو

عرضت دائرة العمل الخارجي الأوروبية التابعة للاتحاد الأوروبي، الخميس، عدة خيارات لاتخاذ إجراءات دبلوماسية ضد كيان العدو الغاصب كونه ينتهك التزاماته بحقوق الإنسان في غزة. وخلصت دائرة العمل الخارجي الأوروبية الشهر الماضي إلى وجود مؤشرات على أن تل أبيب انتهكت التزامات مرتبطة بحقوق الإنسان بموجب المادة الثانية من اتفاقية تحكم علاقاتها مع التكتل. وتتضمن مسودة مسربة لقائمة التدابير المحتملة التي أعدها الاتحاد الأوروبي منها سلسلة من الخيارات بما في ذلك «التعليق الكامل» لاتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي وكيان العدو والتي تنص على علاقات وثيقة في التجارة وغيرها من مجالات التعاون. ويتطلب الحظر المحتمل على جميع الواردات من المستوطنات غير الشرعية في الضفة الغربية موافقة كاملة من الدول الأعضاء.



### ترامب: الناتو سيدفع ثمن الأسلحة الأميركية المقدمة لأوكرانيا

أكد دونالد ترامب، أمس الجمعة، أن الأسلحة التي «ترسلها واشنطن لأوكرانيا، سيتم دفع ثمنها بالكامل من قبل حلف شمال الأطلسي» «الناتو». وقال ترامب في مقابلة مع شبكة «NBC News» الأميركية: «ترسل أسلحة إلى الناتو، والناتو يدفع ثمنها بالكامل»، موضحاً أن «الناتو بدوره سيقدم هذه الأسلحة لأوكرانيا». وأفاد مصدران لوكالة «رويترز» بأن ترامب يعتزم إرسال حزمة أسلحة إلى أوكرانيا، تشمل صواريخ «باتريوت» الدفاعية وصواريخ هجومية متوسطة المدى، باستخدام صلاحيات استخدامها رؤساء سابقون. وتعدّ هذه الخطوة الأولى من نوعها منذ تولّى ترامب الرئاسة مجدداً، وتشير إلى عودة الاهتمام الأميركي بدعم أوكرانيا، وسط تحذيرات روسية متصاعدة. وسبق أن علقت الولايات المتحدة في بداية تموز/يوليو الحالي إمدادات الذخيرة وبعض الصواريخ لأوكرانيا بسبب نفاذ المخزونات، كما أكدت المتحدثة باسم البيت الأبيض أن «القرار جاء لإعطاء الأولوية للمصالح الأميركية».

### خبير أمريكي يحذر من سباق تسلح نووي عالمي غير محدود

أكد المدير التنفيذي لجمعية مراقبة الأسلحة (ACA) داريل كيمبال ومقرها الولايات المتحدة أن سباق تسلح نووي غير محدود قد يبدأ بين الولايات المتحدة وروسيا والصين. وقال كيمبال يوم الخميس في كلمة ألقاها في مؤتمر بواشنطن لتقييم المخاطر في المجال النووي: «هناك سباق تسلح ثلاثي غير محدود في الأفق يشمل الولايات المتحدة وروسيا والصين». وأشار أيضاً إلى أن التقدم في محادثات مراقبة الأسلحة بين الولايات المتحدة وروسيا قد تجدد. وأضاف: «يمكن أن تتفق الولايات المتحدة وحدها أكثر من تريليون دولار في السنوات العشر المقبلة لتحديث أسلحتها النووية ما يعني أننا نسير في الاتجاه الخاطئ. علينا أن نخرج من الأزمة النووية ونعود إلى مسار السلام والأمن في العالم».

## الأمم المتحدة: العقوبات الأمريكية على البانيز «سابقة خطيرة» وأمر غير مقبول



فأجاب: «الأمين العام لا يعلّق على عمل المقرررين الخاصين، لكنه يؤكد أن على القطاع الخاص احترام حقوق الإنسان في أنشطته اليومية».

اقتصاد الاحتلال إلى اقتصاد الإبادة الجماعية»، والذي أشار إلى تورط شركات كبرى مثل «غوغل» و«مايكروسوفت» و«آي بي إم» في دعم الكيان الصهيوني،

السفير «يورغ لاوبر»، عن أسفه للقرار الأمريكي، مؤكداً أن المقرررين الخاصين يمثلون أدوات أساسية في تنفيذ ولاية المجلس، داعياً الدول إلى الامتناع عن أي «أعمال تهريب أو انتقام ضدهم». من جهته، دعا المفوض السامي لحقوق الإنسان، فولكر تورك، إلى التراجع الفوري عن العقوبات المفروضة على البانيز، مؤكداً أن «المقرررين الخاصين يتناولون بطبيعتهم قضايا حساسة ومثيرة للجدل»، وشدد على ضرورة أن تلجأ الدول إلى الحوار بدلاً من العقاب، وقال: «يجب أن نتوقف الهجمات ضد أصحاب الولايات الخاصة، وكذلك المحكمة الجنائية الدولية». وفي مؤتمر صحفي، سُئل المتحدث الرسمي للأمم المتحدة عن التقرير الذي قدّمته البانيز مؤخراً تحت عنوان «من

على تقارير المقرررين، إلا أننا نشجعها على التفاعل البناء مع منظومة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة. إن فرض عقوبات أحادية على خبراء الأمم المتحدة أمر غير مقبول». وكان وزير الخارجية الأمريكي «ماركو روبيو» قد أعلن عن فرض عقوبات على البانيز، متهمًا إياها بـ«شن حملة سياسية واقتصادية ضد الولايات المتحدة وكيان العدو»، بسبب دعمها للمساءلة لشركات وشخصيات صهيونية أمام المحكمة الجنائية الدولية، وفق زعمه. وادعى روبيو على منصة «إكس»: «لن نقبل بعد الآن هذا النوع من الحملات، وستتخذ الإجراءات اللازمة لحماية سيادتنا وسيادة حلفائنا». وفي موقف داعم، أعرب رئيس مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة،

بحصدها ٩ ميداليات ملونة..

## إيران تحرز لقب آسيا بالمصارعة الرومانية للشباب



**الوفاق/** أحرز شباب المصارعة الرومانية الإيرانيون ٩ ميداليات ملونة، ليحققوا بذلك لقب آسيا للشباب. ففي بطولة اسيا التي جرت في «بيشكك» العاصمة القيرغيزية على مدار يومي الاربعاء والخميس الماضيين، احرز الشباب الايراني في المصارعة الرومانية ٤ ميداليات ذهبية و ٥ ميداليات برونزية.

فقد احرز الميداليات الذهبية كل من «بيام احمدي في وزن ٥٥ كغم، أهورا بويري بوزن ٧٧ كغم، محمدهادي صيدي في وزن ٩٧ كغم، ابوالفضل فتحي تزنجي بوزن ١٣٠ كغم»، بينما حصد الميداليات البرونزية كل من «سيد ايمان حسيني في وزن ٦٠ كغم، محمدجواد ابوطالي في وزن ٦٣ كغم، غلامرضا عبدولي في وزن ٦٧ كغم، اميرمهدي سعيدي نوا بوزن ٧٢ كغم،

حميدرضا كشتكار بوزن ٨٧ كغم». وفيما يلي ترتيب الدول المشاركة حسب النقاط: ١- ايران ١٨٥ نقطة. ٢- قيرغيزيا ١٦٦ نقطة. ٣- اوزبكستان ١٥١ نقطة. ٤- كازاخستان ١٤٩ نقطة. ٥- الهند ١٣١ نقطة. ٦- اليابان ٩٧ نقطة.

أما ترتيب المصارعين حسب اوزانهم فهو كالآتي: وزن ٥٥ كغم: ١- بيام احمدي من ايران. ٢- كوتمان كالباييف من قيرغيزيا. ٣- ماساتورا هوندا من اليابان وبراسيل موسلن من كازاخستان. وزن ٦٠ كغم: ١- سوراچ من الهند. ٢- اربول اوزغونوف من قيرغيزيا. ٣- سيد ايمان حسيني من ايران وخورشيدبيك نورمحمدافوف من اوزبكستان. وزن ٦٣ كغم: ١- امبرلان دوشيناليف

من قيرغيزيا. ٢- واورون من الهند. ٣- محمد جواد ابوطالي من ايران ويسبول شاميلوف من كازاخستان. وزن ٦٧ كغم: ١- جانترو ميرزاليف من قيرغيزيا. ٢- فياض بيك اشميزايف من اوزبكستان. ٣- غلامرضا عبدولي من ايران وتايسه اي مائدا من اليابان. وزن ٧٢ كغم: ١- احمد كودبيروف من اوزبكستان. ايلكغيس كانيبكوف من قيرغيزيا. ٣- اميرمهدي سعيدي نوا من ايران وعليخان دورسونوف من كازاخستان.

وزن ٧٧ كغم: ١- آهورا بويري من ايران. ٢- عمر دويسميك من كازاخستان. ٣- بوغا ميسايزو من اليابان وأديلت آبيكيف من قيرغيزيا. وزن ٨٢ كغم: ١- دياس سيتكاليف من كازاخستان. ٢- عظيم جان سوتولايف من اوزبكستان. ٣- برينس من الهند. وزن ٨٧ كغم: ١- تمبرلان تورديكين من قيرغيزيا. ٢- روهيت من الهند. ٣- حميدرضا كشتكار من ايران وبوبور عبدالرسول اوف من اوزبكستان. وزن ٩٧ كغم: ١- محمدهادي صيدي من ايران. ٢- جينوجوي من كوريا الجنوبية. ٣- رستم ساديكوف من الهند وهامان ايضاً من الهند. وزن ١٣٠ كغم: ١- ابوالفضل فتحي تزنجي من ايران. ٢- اميرخان برديكولوف من اوزبكستان. ٣- سنونغ غيو مين من كوريا الجنوبية ويرشنغ يرغن من الصين.

### تصفيات أمم آسيا بكرة القدم،

## سيدات إيران يمحطرن مرمرى سنغافورة برعاية نظيفة



**الوفاق/** بدأت سيدات إيران مشوارهن بتصفيات كأس آسيا بكرة القدم بفوز مهم على سنغافورة. فقد حقق منتخب إيران بكرة القدم للسيدات فوزاً عريضاً على منتخب سنغافورة، وذلك بنتيجة ٤ - صفر. هذا وأدت لاعبات المنتخب الوطني الإيراني بكرة القدم التحية أثناء

عزف النشيد الوطني الإيراني. واحرزت اهداف إيران كل من فاطمة شيان هدفان في الدقائق «١٩ و٧٧»، ساراديدارفي الدقيقة٤٧، بينمااحرزت اخراهداف المنتخب الايراني زهراء قنبري في الدقيقة٨٧. هذا ومثل المنتخب الايراني في هذه المباراة كل من «زهراء خوجوي، مليكا متولي، فاطمة عادلي، فاطمة امينه برازجاني، فاطمة مخدومي، فاطمة بستنديد، زهراء قنبري «الكابتن»، فاطمة شيان، نكين زندي، سارا ديدار وافسانة جتريور». ويشرف على تدريب المنتخب الايراني «مرضيه جعفري»، وسيخوض المنتخب الايراني مباراته الثانية في هذه التصفيات غدا الاحد مقابل منتخب بوتان. وتضم المجموعة الاولى بالإضافة الى ايران كل من «سنغافورة، بوتان، لبنان والاردن». هذا وانتهت المباراة الاخرى في المجموعة بفوز فريق بوتان على نظيره اللبناني بهدفين لواحد.

### معربةً عن استعدادها لتقديم أي مساعدة لنظيرتها الايرانية،

## رئيسة اللجنة الأولمبية الدولية تعزي بضحايا

## العدوان الصهيوني على إيران

بعثت رئيسة اللجنة الأولمبية الدولية (IOC) «كريستي كوفن تري» رسالة إلى رئيس اللجنة الأولمبية الإيرانية «محمود خسروي وفا»، أعربت فيها عن خالص تعازيها ومواساتها للشعب الإيراني بسبب العدوان الصهيوني الأخير على إيران واستشهاد عدد من المواطنين الإيرانيين؛ مؤكدة على تضامنها ودعمها للجنة الأولمبية الوطنية الإيرانية.

وجاءت هذه الرسالة ردا على التقرير الشامل الذي بعثته اللجنة الأولمبية الوطنية الإيرانية بشأن العدوان الوحشي الذي شهه كيان الاحتلال الصهيوني على إيران، والذي أسفر عن استشهاد المئات من المواطنين الأبرياء.

وأعربت «كوفن تري» في رسالتها عن تعازيها بضحايا العدوان الصهيوني الأخير؛ منوهة بأن اللجنة الأولمبية الدولية ستبذل قصارى جهدها على جميع المستويات لحماية وتعزيز المبادئ الأساسية الأولمبية والقيم ذات الصلة، وخاصة القوة الموحدة للرياضة. كما أعربت رئيسة اللجنة الأولمبية الدولية عن استعداد هذه المنظمة الدولية لتقديم أي مساعدة للجنة الأولمبية الوطنية الإيرانية؛ مؤكدة على تضامنها في ضحايا العدوان الصهيوني على إيران.



### وزير التراث الثقافي:

## كلستان من أكثر المحافظات الواعدة في مجال البنية التحتية للسياحة



**الوفاق/** أكد وزير التراث الثقافي على الإمكانات السياحية غير المستغلة في كلستان وأن التنمية الحقيقية للسياحة

تتحقق عندما يكون جذب المستثمرين من القطاع الخاص أولوية جادة في المحافظة. وفي إطار زيارته لمحافظة كلستان، قام سيد

المتوسط الوطني في تطوير البنى التحتية، وأن تصبح نموذجاً يُحتذى به في شمال البلاد عبر الاستفادة من الموارد والصلاحيات الجديدة.» وأشار إلى الإمكانات غير المستغلة في غرب المحافظة قائلا: وزارة التراث الثقافي مستعدة لعقد المؤتمر الوطني للاستثمار في السياحة خلال خريف هذا العام في كلستان، وذلك من أجل دعوة المستثمرين الوطنيين وفتح فصل جديد في تحول البنية التحتية السياحية في هذه المحافظة. وأكد صالحى اميرى على ضرورة أن يتحول هذا المؤتمر إلى فرصة لاتخاذ القرار على أعلى المستويات، وقال: من الضروري أن تقوم

رضا صالحى اميرى، يوم ١٠ يوليو الجارى، بزيارة مدينة بندرغز وتفقد الإمكانات السياحية البحرية وسواحل غرب المحافظة، واعتبر تطوير هذا القطاع يتطلب طفرة في البنية التحتية ودخول المستثمرين من القطاع الخاص بشكل هادف. وأكد صالحى اميرى على ضرورة تصميم حزم استثمارية سياحية شاملة لهذه المنطقة بعد دراسة الإمكانات الفعلية والكامنة لسواحل بندرغز. ووصف صالحى اميرى كلستان بأنها واحدة من أكثر المحافظات الواعدة وغير المستغلة في مجال البنية التحتية للسياحة، مضيقاً: يجب أن تتجاوز هذه المحافظة

محافظة كلستان، بالتنسيق مع الجهات ذات الصلة، بإعداد حزم استثمارية دقيقة وشفافة وقائمة على حوافز محددة، وأن تعتمد على اللجان المتخصصة، لتمهيد الطريق أمام دخول المستثمرين. وأكد صالحى اميرى على الفجوة الإحصائية بين إيران والبدول المجاورة في جذب السياح الأجانب، قائلاً: العام الماضى، دخل البلاد ٧,٣ مليون سائح أجنبي عبر المنافذ الرسمية، بينما جذبت تركيا ٦٢ مليون سائح في نفس الفترة. هذه الأرقام تمثل جرس إنذار لإعادة النظر في السياسات، والصورة الدولية، والدبلوماسية السياحية، والاستثمار في البنية التحتية. وفي الختام أكد

صالحى اميرى على ضرورة الحوار المستمر بين الحكومة والقطاع الخاص، قائلاً: الآن توجد لدينا فرصة فريدة لنهضة سياحة كلستان إذا استغل المسؤولون المحليون الموارد القانونية وأدوات الدعم بأقصى حد، يمكن تحويل السياحة في كلستان من إمكانية كامنة إلى محرك للتنمية المستدامة. ويُعد ساحل بندرغز، بموقعه المتميز في غرب كلستان، ومناظره الطبيعية البكر الخلابة، وترابطه البيئي مع المستنقعات وغابات الشمال، أحد القدرات الرئيسية لتطوير السياحة المستدامة، والاقتصاد المحلى، وجذب المستثمرين المحليين والأجانب.

## مضيق رغر في محافظة فارس، جنة في قلب الطبيعة

### وجهة استثنائية لمحبي السياحة البيئية

كان هذا المسار بعيداً عن المتناول لدرجة أن الكثيرين لم يكونوا على علم بوجوده حتى سنوات قليلة مضت. لقد شق الماء طريقه بين الصخور، مُشكِّلاً مشهداً أسراً يُشبه قطعةً مفقودة من الجنة. توفر هذه الوجهة السياحية في محافظة فارس، مع شلالاتها المتتالية التي يتفوق كل منها على الآخر في الجمال، ونبابيعها المذهلة، وأحواضها الملونة بأسمالك زاهية، وكهوفها الساحرة، مكاناً استثنائياً لمحبي السياحة البيئية.

هذا المضيق، رغم جماله الذي يتجاوز السنين بفعل اصطدام المياه وتفاعلها مع الصخور المحيطة، يمكن أن ترى مظاهر رائعة لجهود الطبيعة من أجل البقاء. كل شلال هنا له جماله الخاص ويختلف عن الآخر. يقع هذا المضيق على بعد ٢٥ كيلومتراً من مدينة داراب، في منطقة فسارود، بجوار قريتي شمس آباد وحسن آباد، ويتكون من ٦٤ شلالاً و ١٠٠ بركة طبيعية، من بينها

لقد سمعنا جميعاً بالمقام الفريد والمعالم السياحية لمدينة شیراز، ولكن من بين جميع المعالم السياحية التي تخرز بها هذه المحافظة، هناك مناطق تحتوي على أماكن خلابة لم يكن يعرف عنها أحد شيئاً حتى يضع سنوات مضت. واحدة من أجمل هذه المعالم الي تم اكتشافها حديثاً هي «عروس وديان إيران»، أي «مضيق رغر»، حيث يقع في أحضان طبيعة بكرٍ خلابة.

صوت المياه الجارية وسط المضيق وتألُّو أشعة الشمس بين الأمواج يجذب نظر كل إنسان إليه. الماء هو أهم مادة تمنح الكائنات الحية الحياة. زيارة الأماكن التي تحتوي على مياه جارية دائماً ما تكون أكثر متعة للإنسان. ويُعد مضيق رغر واحداً من هذه المناطق الطبيعية الخلابة. البيئة الفريدة والطبيعة البكر في هذه المنطقة تجذب آلاف السياح سنوياً. ويُعد اختلاف درجات الحرارة في مناطق المضيق المختلفة من أبرز ما يميز هذا المكان عن غيره من المناطق السياحية في المحافظة. الحصن الصخري المحيط بالمضيق كوّن بيئة طبيعية وبكر. في بعض أجزاء المضيق، تغطي الجدران الصخرية كميات كبيرة من الطحالب والأشنيات.

١٤ شلالاً تُعد الأشهر والأكثر شهرة وتُعرف بأنها مناسبة لرياضة تسلق الأودية الفنية. الجدران العظيمة التي شكلت مضيق رغر تسببت أحياناً في تكوين كهوف تعيش فيها كائنات مختلفة. عندما نقف بجانب المضيق والشلالات، فإن صوت المياه المتساقطة داخل المضيق والمياه الصافية التي يمكن رؤية الأسماك من خلالها، تجلب صوراً من أحلام الطفولة.

### منبع مضيق رغر

ينبع ماء مضيق رغر من عين وسط الغابة، حيث يظل جازئاً تحت الأرض حتى الجزء الجنوبي من المضيق، ثم يظهر على السطح ويقطع مسافة حوالي ٥ كيلومترات ليصل إلى المضيق. هذه العين تشكل خلال مسارها العشرات من الشلالات الكبيرة والصغيرة، وحوالي ٦٠ حوضاً طبيعياً. أحواض مضيق رغر يتراوح عمقها عادةً بين ٦ أمتار و ٢٠ متراً، ويصل طول بعضها إلى ١٠٠ متر. يبلغ طول مضيق رغر حوالي ٤ كيلومترات، ويمتد من منبعه باتجاه الشمال إلى الجنوب.

### شلالات مضيق رغر

الشلالات في بداية المسار ليست عالية

المضيق، ويعد مكاناً خياليّاً للسياحة والاسترخاء، وارتفاعه حوالي ١٦ متراً وعمقه حوالي ٨ أمتار. **شلال بومرنگ:** اكتسب هذا الشلال شهرته بسبب الشكل الخاص لتدفق المياه والجدران الصخرية المحيطة به التي تشكل قوساً طبيعياً. كما أن الحوض السفلي له مكانة فريدة للاستمتاع بهدوء الطبيعة، ويبلغ ارتفاعه حوالي ٧ أمتار وعمقه حوالي ٨ أمتار، ويقع شلال بومرنگ في داراب. **شلال مسعود:** يتمتع شلال



مسعود بمنظر رائع، إذ تحيط به جدران صخرية وينهمر ماءه بقوة من ارتفاع شاهق. سبب تسمية هذا الشلال في مضيق رغر بشلال مسعود تكريماً لأحد المرشدين المحليين القدامى ويدعى مسعود، ارتفاعه حوالي ٨ أمتار، وعمقه حوالي ١٢ متراً، ويقع في مضيق رغر. شلال غلاب حوضجه: يتميز هذا الشلال بحوض صغير نسبياً وجميل، ويوفر جواً هادئاً للاسترخاء، ويبلغ ارتفاعه حوالي ١١ متراً، وعمقه حوالي ٧ أمتار.



الشيخ نعيم قاسم في حوار الصراحة والمراحل الكبرى:

# على العهد باقون.. والمقاومة تعيد رسم مستقبل لبنان

٦ الوفاق  
د. أكرم قمص

في واحدة من أكثر المقابلات عمقًا وشفافية، يفتح الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم قلبه وعقله أمام شاشة «الميادين»، ليروي تفاصيل ما بعد «معركة أولي البأس»، ويرسم ملامح المرحلة الجديدة للمقاومة بعد استشهاد الشهيد الأسى السيد حسن نصر الله. وبين السياسة والميدان، والأمن والعقيدة، والعلاقات الدولية والتحالفات الداخلية، يكشف قاسم عن الرؤية الاستراتيجية التي تحكم قرارات الحزب، ويؤكد أن المقاومة ليست حالة طارئة بل مشروع راسخ في وجدان الأمة. ومن غزة إلى لبنان، ومن طهران إلى الضاحية، ومن القيادة إلى الشارع، هذه شهادة قائد، ووصية رفيق، ورسالة عهد من حزب لم يغيب عن معارك الأمة، ولن يتراجع عن «الطريق الذي شقّه سيد شهداء العصر».

## معركة إسناد غزة.. استراتيجية محسوبة وليست ردّ فعل

أكد الشيخ قاسم أنّ دخول حزب الله في معركة «إسناد غزة» كان قرارًا استراتيجيًا جماعيًا اتخذته قيادة الشورى، لا ردّة فعل عاطفية أو اندفاعًا غير مدروس. وهو بذلك يُفنّد اتهامات أنّ الحزب «تورّط» في معركة لم يكن مستعدًا لها، موضّحًا أنّ خيار المساندة المحدودة كان لتجنّب الانزلاق إلى حرب شاملة قد لا تكون الظروف مهيةً لها. وأنّ الهدف المركزي هو تشتيت جبهة العدو عبر نقل المعركة إلى الشمال، وتعطيل قدرته على التركيز في غزة. وأنّ الرسائل السياسية هي أنّ المقاومة موجودة في أكثر من جبهة، و«إسرائيل» ستدفع ثمن عدوانها أينما كانت. هذا الطرح يُقدّم نموذجًا لما يُعرف بـ«التصعيد المتحكم» في العقيدة العسكرية للمقاومة، حيث تُستخدم القوّة بمقادير مدروسة لأهداف سياسية وعسكرية دون تجاوز الخطوط التي تستدعي تدخلًا دوليًا مباشرًا (مثل دخول أميركا الحرب).

## التحقيق في الخروقات.. مصارحة وشجاعة تنظيمية

كشف الشيخ قاسم عن الثغرات الأمنية الخطيرة التي أدّت إلى تفجير أجهزة «البيجر» واستشهاد عدد من القادة، على رأسهم الشهيد الأسى السيد حسن نصر الله والسيد الهاشمي صفي الدين. وأشار إلى: ضعف في إجراءات الشراء والكشف الفني للأجهزة. وجود تنصّت شامل وطائرات مسيرة صهيونية تراكم معطيات منذ ١٧ عامًا.

رغم ذلك، لا اختراق بشري مباشر في الصفوف القيادية العليا. في زمن الحروب الإلكترونية والاستخبارية، هذه الاعترافات تعكس نضجًا تنظيميًا وشجاعة في المكاشفة، وتؤكد أنّ حزب الله يصدد إعادة بناء بنيته الأمنية والتقنية بشكل جذري.

## ما بعد الحرب.. عقيدة النهوض والاستمرارية

أكد الشيخ نعيم قاسم أنّ حزب الله خرج من الحرب الأخيرة أكثر صلابة وتصميمًا، داحضًا رهانات العدو على انهياره بعد استهداف قيادته وقدراته النوعية، إذ سرعان ما عاد إلى الميدان وفرض وقف إطلاق النار بشروطه. وأوضح أنّ المقاومة، وإن كانت في طور الترميم، فهي في أعلى درجات الجهوزية، ولن تنكسر تحت الضغوط الصهيونية والأميركية. وإلى جانب الصمود العسكري، أطلق الحزب ورشة داخلية شاملة لتحديث أدواته الإعلامية والثقافية والسياسية، في سياق ما أسماه «المرونة الاستراتيجية» التي تحول الفقد إلى فرصة للنهوض، وتجعل من كل خسارة مدخلًا إلى تجديد القيادة والبنية التنظيمية دون مسّ بثوابته.

## إستشهاد السيّد.. صدمة مفاجئة

شكّل استشهاد الشهيد الأسى السيد حسن نصر الله صدمة عميقة ومفاجئة لحزب الله وقيادته، كما عبّر الشيخ نعيم قاسم، الذي وصف اللحظة بحالة إنكار عاطفي شديد، تعكس عمق العلاقة بين القائدين. فقد بدا أنّ السيد نصر الله بالنسبة لهم هو «الركن الثابت» الذي يبقى حين يستشهد الآخرون، لما كان يتحلّى به من شجاعة وتسديد إلهي واضح. ورغم مرارة الفقد، شدد الشيخ قاسم على أنّ الشهادة وسامٌ لا توقف المسيرة بل تغذيها، داعيًا إلى مواصلة الطريق بعزيمة تليق بتلك التضحية. وعن توليه القيادة بعد استشهاد السيد الهاشمي، أوضح أنّ خبرته الطويلة كنائب للأمين العام وعضو في الشورى أهّلته لإدارة المرحلة، بما يمتلك من إدراك سياسي وتنظيمي. وأكد أنّ الحزب لم يخرج عن انتظامه، بل حافظ على قدرته في اتخاذ القرار وتنفيذه، كما تجلّى في القصف الكبير لثل أبيب وقيادة «الأحد الأسود». لقد أظهر الشيخ قاسم أنّ حزب الله، رغم خسارته لأبرز قاداته، لا يزال متماسكًا، ويواصل أداءه بروح المؤسسة لا الفرد، وفاءً للشهداء، واستعدادًا لما هو قادم.

## قرار وقف إطلاق النار.. قرار لبناني لا إيراني

شكل قصف «تل أبيب» تنويجًا للقرار العسكري المنظم والمخطط له من قبّل حزب الله خلال المعركة، وفق ما أكدّه الشيخ نعيم قاسم، مشيرًا إلى أن العملية تُقَدّت بتنسيق محكم

مع القيادة الميدانية والخطاب السياسي، ما عكس الجهوزية العالية والانضباط التنظيمي حتى في أصعب الظروف. واعتبر أنّ الصمود «الأسطوري» في الجبهة كان نتيجة مباشرة لحسن الإعداد واستمرار تدفق الدعم، ما يؤكّد أنّ بنية القيادة والسيطرة داخل الحزب لم تتأثر رغم الخسائر، وأنه، رغم كونه في مرحلة ترميم، يبقى جاهزًا لأي مواجهة.

وفي ما يتعلق بوقف إطلاق النار، أوضح قاسم أنّ القرار لم يكن استجابة لإملاءات خارجية، بل نتاج تقييم ميداني داخلي عندما أصبحت المعركة استنزافًا بلا أفق، وقد تحقق الردع ومنع العدو من التقدم. وأكد أنّ القرار اتُخذ عبر الشورى بالتنسيق مع الرئيس نبيه بري، وأُبلغ للمبعوث الأميركي هوكستين، في حين التزم المقاتلون بالقرار فورًا، ما يدحض الادّعاءات حول الفوضى أو ضعف التواصل. بهذه الخطوة، كرّس حزب الله معادلته: هو لا يبدأ الحرب؛ لكنه يحسم شروط إنهاؤها.

## «دور إيران كان أساسياً في صمود المقاومة»

جذّد الشيخ قاسم التأكيد على أنّ إيران لم تكن على علم مسبق بالطوفان؛ لكنها لم تبخل بالدعم بعد انطلاقه، واعتبر أن: أي دخول مباشر منها كان سيغيّ دخول أميركا. وأنّ دورها المحوري يكمن في الدعم الاستراتيجي الكامل (مألاً وسلاحاً ومعلومات) لا المشاركة المباشرة. هذا الموقف يُكرّس ما يُعرف بـ«دور النبع» الإيراني، الذي يغذي ولا يستنزف نفسه، ويظهر ذكاء في توزيع الأدوار داخل محور المقاومة.

## «نحن ضدّ التطبيع نظرياً».. موقف مبدئي لا تدخل عملي

قال الشيخ قاسم بصراحة إنّ ما جرى في سوريا كان «خسارة لمحور المقاومة»، نتيجة سقوط النظام الذي كان داعماً أساسيًا في التمير والدعم اللوجستي. وصف التطبيع السوري مع الكيان بأنّه «خطر». عبّر عن عدم وضوح شكل النظام المقبل في سوريا. لهجة نقدية نادرة من قيادة حزب الله تجاه الوضع السوري، تعكس إدراكًا لتراجع دور سوريا كحجر استراتيجي، وحرصًا على عدم التورط في المشهد الداخلي المعقد.

## ثوابت وطنية وشرائط مشروطة.. بين دعم الجيش ورفض الاستتباع

أكد الشيخ نعيم قاسم أنّ مواقف الرئيس العماد جوزاف عون تتقاطع مع ثوابت حزب الله في ما يخص الانسحاب الصهيوني واستعادة الأسرى والإعمار، معتبرًا إياها مواقف لبنانية وطنية بامتياز. ورفض الشيخ قاسم الضغوط الأميركية والعربية

التي تحاول دفع الجيش إلى مواجهة المقاومة، مشيدًا بوعي الرئيس عون ورفضه للفتنة، كما حيًا موقف الرئيس نبيه بري الذي يرى أنّ الاستهداف يتعدى الحزب ليطال الطائفة الشيعية ولبنان كله.

وفي هذا الإطار، حدّر الشيخ قاسم من محاولات تهميش الشيعة، مؤكّدًا أنهم قوة وطنية شريكة في بناء الدولة. أمّا في علاقاته مع القوى السياسية، فأوضح الشيخ قاسم أنّ حزب الله منفتح على الحوار مع من يلتزم بالخطاب الوطني، بينما قاطع «القوات اللبنانية» لانخراطه في سرديّة معادية للمقاومة.

وعن «اليونيفيل»، شدد على قبول الحزب بوجودها ضمن التفويض المحدد واحترام السيادة اللبنانية، داعيًا إلى التنسيق مع الجيش لتجنّب التوترات.

## المقاومة مشروع لا سلاح فقط.. حزب الله بين العقيدة والدولة

في ردّه على محاولات التشويه، شدّد الشيخ نعيم قاسم على أنّ حزب الله ليس مجرد سلاح، بل هو مشروع متكامل يجمع بين العقيدة، والتنظيم، والحضور الشعبي الواسع، ما جعله القوة الأكبر في لبنان. وأوضح أنّ السلاح ليس هدفًا يحدّ ذاته، بل أداة لحماية لبنان ضمن معادلة «الجيش والشعب والمقاومة»، وأنّ الدعوات لنزعه تُخفي محاولات لتجريد الوطن من عناصر قوّته. وردًا على الاتهامات بأنّ الحزب يُهدّد الكيان اللبناني، اعتبر الشيخ قاسم أنّ الفتن والحروب الخارجية كانت التهديد الحقيقي، بينما المقاومة حررت، وردعت، وحمت الاستقرار. كما نفى وجود أي انقسام داخلي في الحزب، ساخرًا من شائعة «الأجنحة» بقوله: «الأجنحة تطير... ولم نر شيئًا يطير داخل حزب الله»، في تأكيد على التماسك والانضباط الداخلي.

## النهج المستمر.. من دماء القائد إلى عقيدة الأمة

شدّد الشيخ نعيم قاسم على أنّ أولويته في قيادة حزب الله هي مواصلة النهج الذي أرساه الشهيد السيد حسن نصر الله، معتبرًا أنّ هذا الخط هو جوهر وجود الحزب ومحوره في مشروع الأمة. وأكد أنّ التزام الحزب بتحرير فلسطين هو التزام متكامل يُترجم في ميادين الثقافة، السياسة، والجهاد، مع رفض قاطع للفتنة المذهبية، وتمسك بالدستور واتفاق الطائف في سبيل بناء لبنان الموحد القوي.

في البُعد الاستراتيجي، شدد على أنّ العلاقة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية بقيادة الإمام الخامنّي هي علاقة عِزّة ووفاء لا تبعية، مشيدًا بتضحيات الحرس الثوري ودعم محور المقاومة في اليمن والعراق وفلسطين. وأوضح أنّ الحزب منفتح على كل من يشترك في هذا المشروع، معتبرًا أنّ القوميّين والعروبيّين هم الحليف الطبيعي لحزب الله في مشروعه التحرري والمقاوم.

رفيق الدرب ووصية الدم.. نعيم قاسم يودّع السيد نصر الله في ختام المقابلة، رسم الشيخ نعيم قاسم لوحة وجدانية نادرة للراحل السيد حسن نصر الله، واصفًا إياه بأنّه ليس فقط قائدًا فذاً صنع التحولات، بل إنسانًا استثنائيًا جمع بين الروحانية والصلابة، وبين التواضع والهيبة. كان «قائدًا من طينة التاريخ»، كما قال، لا تحكمه الكاريزما وحدها بل الصدق والبصيرة والإيمان، ما جعله ناطقًا باسم قلوب الناس لا باسم فصيل أو جبهة.

في تلك اللحظات الحميمية التي استعادها الشيخ قاسم، تتجلّى لا فقط ملامح القائد، بل مشاعر الأخوة والوفاء والعهد، حين كانت الكلمات تتجاوز السياسة إلى الحب الصريح: «أحبّك يا سيّد»، ليردّ القائد بتواضع المحب: «وأنا أحبك».

هكذا تختتم المقابلة بوعد أخلاقي وتاريخي: أنّ دم الشهيد لم يُنهض حزب الله بمنهج بل رسم لها طريقًا أوضح، وأنّ من سار خلف السيد، لن ينكفئ عن حمل الأمانة حتى بلوغ القدس.

## خاتمة: حزب الله يعيد التموضع لا الدفاع

مقابلة الشيخ نعيم قاسم ليست مجرد تاريخ لمحطات الحرب، بل إعلان صريح عن ولادة مرحلة جديدة في مشروع المقاومة. من تحت الركام، ينهض حزب الله بمنهج الترميم والتأهب، ثابتًا على عقيدته، مرثيًا في أدواته، مستعدًا لجولة قادمة أكثر تنظيمًا ونضجًا. إنّها لحظة انتقال لا تنطوي على الانكفاء، بل على تحويل الفقد إلى طاقة نهوض، والوداع إلى تجديد عهد. في غياب القائد الجسدي، يحضر الصوت في الضمير، ويظل المشروع ممتدًا من الجنوب إلى القدس، بقدر ما يحمله الناس من وفاء ويقين. هكذا تتقدّم المقاومة: لا كجماعة مسلحة فحسب، بل كفكرة تتجدد كلما ظنّ العدو أنها انتهت.

## بين السياسة والميدان، والأمن والعقيدة، والعلاقات الدولية والتحالفات الداخلية، يكشف الشيخ قاسم عن الرؤية الاستراتيجية التي تحكم قرارات الحزب

## أظهر الشيخ قاسم أنّ حزب الله، رغم خسارته لأبرز قاداته، لا يزال متماسكًا. ويواصل أداءه بروح المؤسسة لا الفرد

## إنجاز للخبراء الإيرانيين

# تصنيع أجهزة محمولة لتخطيط القلب بحجم بطاقة بنكية



**الوفاق/** تمكن متخصصون في إحدى الشركات الإيرانية للتكنولوجيا الطبية من تصنيع أجهزة محمولة لتخطيط القلب منزلًا بحجم بطاقة بنكية. وأعلن الرئيس التنفيذي لإحدى شركات التكنولوجيا الطبية عن إطلاق جهاز تخطيط القلب المنزلي بحجم بطاقة بنكية في المستقبل القريب، قائلاً: يمكنكم حمل هذا الجهاز معكم دائماً مثل الهاتف المحمول.

وأوضح «بورجا جوادي»، الرئيس التنفيذي لشركة تكنولوجيا طبية مقرها في حاضنة جامعة خواجه نصير الدين الطوسي، أن أحدث منتج تشخيصي طبي للشركة «جهاز تخطيط القلب المنزلي Home Care» يمكن أن يلعب دوراً فعالاً في الكشف المبكر عن اضطرابات نظم القلب «عدم انتظام ضربات القلب»، خاصة في الحالات التي لا يتوفر فيها الوصول الفوري إلى المراكز الطبية. وأضاف جوادي: هذا الجهاز، بفضل سهولة استخدامه وقدرته على تسجيل تخطيط القلب فوراً، يُعد خياراً مناسباً للأشخاص الذين يتعرضون فجأة لاضطرابات في نظم القلب أو آلام غير متوقعة. وعلى عكس المرضى الذين يصلون بالإسعاف أثناء نوبة قلبية وغالباً ما يكونون غير واعين تمامًا، فإن الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات مؤقتة في نظم القلب مثل خفقان القلب المفاجئ أثناء النوم أو الراحة، يحتاجون إلى تسجيل تخطيط قلبهم في نفس اللحظة. لأن نظم القلب قد يعود إلى وضعه الطبيعي بحلول وقت زيارة الطبيب، مما قد يؤدي إلى عدم ظهور أي اضطراب في تخطيط القلب.

وأكد جوادي أن أجهزة تخطيط القلب المنزلية أو المحمولة لا تختلف من حيث دقة الأداء عن الأجهزة المستخدمة في المستشفيات، والفرق الوحيد يكمن في طريقة توصيل الأقطاب الكهربائية. وأوضح قائلاً: أجهزة المستشفيات عادةً تحتوي على توصيلات أكثر على الصدر مصممة لفحص النبوات القلبية بدقة. وفي المقابل، تم تبسيط أقطاب الأجهزة المحمولة للاستخدام العام وتتمدد فقط على أقطاب الأطراف «مثل اليدين والقدمين»، مع إزالة الجزء المتصل بالصدر

الذي يتطلب مهارة خاصة. وأضاف: هذه الأجهزة تغطي عادة المسارات aVR، aVL، III، II، و aVF، بينما تم إزالة المسارات من V١ إلى V٦ المتصلة بالصدر لتمكين عامة الناس من استخدام الجهاز بسهولة. ويمكن أن يساعد استخدام هذه المعدات الأطباء في تشخيص سبب خفقان القلب أو اضطرابات النظم الأخرى بدقة أكبر من خلال مراقبة التخطيط المسجل في لحظة حدوث عدم انتظام ضربات القلب.

وصرح جوادي: حصل جهاز مراقبة الصحة المصمم في مؤسستنا على ترخيص IMED من الإدارة العامة للأجهزة الطبية بوزارة الصحة، وهو التصريح القانوني الأكثر أهمية في مجال الأجهزة الطبية. وأضاف: بدأ طرح هذا الجهاز في السوق منذ عام ٢٠٢٢، ووصل الإنتاج الشهري حالياً إلى حوالي ألف جهاز. وتابع: نركز حالياً على تلبية الاحتياجات المحلية، ولكننا نجري مفاوضات للتصدير إلى الدول العربية المجاورة، ولدينا خطط قيد التنفيذ لدخول السوق الدولية. وأشار الرئيس التنفيذي للشركة التكنولوجية المقيمة في حاضنة جامعة «خواجه نصير الدين الطوسي» إلى الدور الفعال للجامعة في تطوير الأنشطة القائمة على المعرفة، قائلاً: الدعم الرئيسي من الجامعة يتمثل في توفير مساحة لنا في الحاضنة. نحن نعمل في هذا المكان ونقوم بإنتاجاتنا، كما تلعب الجامعة دوراً نشطاً في تعريفنا بالجهات الأخرى وربطنا بالمعارض.

وأعلن جوادي عن إنتاج جهاز تخطيط القلب المنزلي EKG كأهم منتج لهذه المجموعة، قائلاً: تم تصميم وتصنيع هذا الجهاز بالكامل داخل البلاد، حيث تم تنفيذ جميع مراحل برمجته من الأساس من قبل فريق محلي. خلافاً للاعتقاد السائد، هذا المنتج ليس نتيجة هندسة عكسية، بل هو منتج محلي بالكامل. وأضاف، مشيراً إلى النماذج الأجنبية المتوفرة في السوق: يتم إنتاج جهاز مماثل في ألمانيا وبيع بسعر يتراوح بين ١٥٠ إلى ٢٠٠ دولار، بينما النسخة الإيرانية من هذا الجهاز بنفس الجودة وحتى مع ميزات إضافية، يمكن تقديمها بسعر يقارب ٨٠ دولاراً. وقد أدى هذا بشكل مباشر إلى

توفير مالي كبير للبلاد. وفقاً لأحدث الدراسات، كانت النماذج الأجنبية لهذا الجهاز تُعرض في السوق الإيراني بأسعار تتراوح بين ١٥ إلى ٢٠ مليون تومان وكانت متاحة بكميات محدودة. في حين أن الإنتاج المحلي لهذا المنتج لم يؤدي فقط إلى خفض الأسعار، بل وفر أيضاً وصولاً أوسع للمرضى والمراكز الطبية. وتحدث عن الخطط المستقبلية للمجموعة قائلاً: يقع تطوير منتجات جديدة في مجال الأجهزة الطبية الرقمية على رأس أولوياتنا. ومع تطور التقنيات الذكية، نحن نعمل على إنتاج أجهزة أكثر دقة، وأكثر قابلية للحمل، ومتوافقة مع الهواتف المحمولة، يمكنها تعزيز الصحة العامة على مستوى المجتمع.

### تطوير أجهزة الصحة المحمولة

كما أعرب جوادي عن تفاؤله بمستقبل واعد للاستشارات الطبية عن بُعد «الطب التليميديسي» وتطوير الملف الصحي الإلكتروني في البلاد، قائلاً: نحن كشركة مصنعة، نعمل على تطوير أجهزة طبية منزلية ومحمولة لتوفير البنية التحتية التقنية لهذا المسار. وجهاز تخطيط القلب المنزلي EKG الذي ننتجه حالياً هو منتج محلي بالكامل، وقد تم تصميمه بحيث يُخزن جزءاً من السجل الصحي للمريض رقمياً ويكون قابلاً للإرسال للطبيب. وأضاف: نسعى من خلال هذه الأجهزة الذكية إلى تمكين نظام الرعاية الصحية من تقديم خدمات أكثر كفاءة، حيث يمكن للمرضى إجراء الفحوصات الأساسية في منازلهم وإرسال النتائج فوراً لأطبائهم عبر المنصات الرقمية. هذا النموذج ليس فقط يقلل من الضغط على المراكز الطبية، بل يضمن أيضاً متابعة مستمرة ودقيقة للحالات المزمنة وكبار السن. جوادي: رؤيتنا تتمثل في خلق منظومة متكاملة حيث تصبح البيانات الصحية للمواطنين متاحة بشكل آمن وسهل للفريق الطبي المعنية، مما يساهم في تحسين جودة التشخيص واتخاذ القرارات العلاجية في الوقت المناسب.

**جهاز تخطيط القلب المحمول ١٢ قناة قيد التطوير**  
وكشف هذا الخبير التكنولوجي عن تطوير الجيل الجديد من أجهزة تخطيط القلب ب١٢ قناة، قائلاً: نحن نعمل حالياً على تصميم نموذج جديد كلياً لهذا الجهاز، سيكون محمولاً بالكامل، بحجم الجيب وبمقاس كف اليد. وهذه النسخة موجهة خصيصاً للأطباء الذين يحتاجون إلى تخطيط قلب كامل، وقد صُممت لتكون مثل حقيبة صغيرة يمكن للطبيب اصطحابها واستخدامها في أي مكان. وأضاف حول مقاسات جهاز تخطيط القلب المنزلي الحالي: حجم هذا الجهاز يقارب حجم بطاقة الائتمان. لقد صممنا بحيث يمكن للمستخدم حمله بسهولة في جيبه، تماماً مثل الهاتف المحمول، واستخدامه في أي وقت ومكان. وتحدث عن تطوير منتجات أخرى: بجانب جهاز تخطيط القلب، لدينا منتجات أخرى مثل أجهزة قياس الضغط، الموازين الرقمية، ومقاييس الحرارة الإلكترونية قيد التطوير والإنتاج، والتي ستكون جزءاً من مجموعة أجهزة الرعاية الصحية المنزلية، ومن المقرر طرحها في السوق بنهاية هذا العام.

## علماء إيرانيون يصلون إلى نتائج جديدة بشأن مكان النفط في الخليج الفارسي

جزئيات أكبر. وقال باحث في علم الرواسب عن استخدام الموجات الصوتية في تحديد خصائص الصخور: بما أن سرعة هذه الموجات تختلف باختلاف المواد، فمن خلال تحليلها، يمكن فهم الخصائص الداخلية للصخور. في هذه الدراسة، عادةً ما تحتوي الصخور التي تنقل الموجات ببطء على فجوات متصلة أكثر فأكثر، وهي أكثر ملائمة لتخزين وتدفق النفط والغاز. في المقابل، غالباً ما تحتوي الصخور التي تنقل الموجات بسرعة أكبر على فجوات أقل أو منفصلة. بناءً على هذه البيانات، تم تقسيم الصخور إلى فئتين رئيسيتين: الصخور الحبيبية ذات الفجوات المتصلة والنفاذية العالية، والصخور الطينية ذات المسامية المنخفضة والنفاذية المنخفضة. وبخصوص أصل هذه الاختلافات، أضاف الدكتور توكلي: لا يرتبط جزء كبير من هذه الاختلافات بطريقة الترسيب الأولية، بل بالتغيرات التي حدثت على مدى ملايين السنين

أظهرت وجود اختلافات كبيرة في قدرتها على الاحتفاظ بالسوائل وتميرها. وقد حددت الدراسة، التي جمعت بين عدة مناهج بحثية، بما في ذلك دراسة عينات الصخور، وتحليل الخصائص الفيزيائية، والمعلومات المستقاة من أجهزة متطورة، هذه الاختلافات بتفاصيل غير مسبوقة. وصرح الأستاذ المشارك في كلية العلوم بجامعة طهران، عن ابتكارات هذا البحث قائلاً: من الأدوات الرئيسية في هذا البحث رسم خرائط دقيقة للغاية للمقاومة الكهربائية لجدران الآبار. تعمل هذه الطريقة كنوع من التصوير عالي الدقة (بيانات واحدة لكل مليمترين من البئر) للأرض، وتكشف عن هياكل دقيقة مثل الكسور والطبقات وعلامات الضغوط التكتونية. أظهر فحص هذه الصور أن وجود كسور معينة في بعض الصخور يُسبب تراكيب الفراغات (المسامية) وزيادة افتتاح مرور السوائل. نلاحظ هذه السمات غالباً في الصخور المتكونة من

في دراسة جديدة، اكتسب جيولوجيون من جامعة طهران رؤى جديدة حول الهياكل الخفية في قلب مكان النفط والغاز في الخليج الفارسي باستخدام أساليب جديدة لمسح باطن الأرض. يركز هذا البحث، الذي أجراه الدكتور وحيد توكلي، عضو هيئة التدريس في قسم الجيولوجيا بكيات العلوم، وعادلة جماليان، طالبة الدكتوراه في الجيولوجيا بجامعة طهران، على صخور الكربونات من العصر البري إلى العصر الثلاثي (قبل حوالي ٢٥٠ مليون سنة).

وفي هذا الصدد، قال الدكتور توكلي: وفقاً لنتائج هذه الدراسة، فإن استخدام صور دقيقة للمقاومة الكهربائية للصخور، وبيانات التصوير المقطعي المحوسب للصخور، والقياسات الصوتية المتطورة، يمكن أن يلعب دوراً أساسياً في إجراء تحليل أكثر دقة وواقعية لجودة المكان الجوفية. وأضاف: كانت هذه المكان تُعتبر في السابق متجانسة؛ لكن البيانات التفصيلية

### الإنجازات النووية السلمية الإيرانية «الجزء الأول»

## «الرينيوم-١٨٨».. رمز نضج التكنولوجيا

## النووية الإيرانية في مجال الطب



**الوفاق/** في سلسلة تقارير، نسعى إلى عرض جزء من الإنجازات النووية السلمية الإيرانية، إنجازات لا تقف عند حدود المعرفة الأكاديمية فحسب، بل تؤثر مباشرة على حياة المرضى والمزارعين والمنتجين والباحثين. ويخصص الجزء الأول من هذه السلسلة لتسليط الضوء على تصنيع دواء مشع متطور لتشخيص وعلاج أورام الغدد الصماء العصبية بشكل مستهدف، كما أن هذا المنتج الطبي المتقدم قد يشكل باقة أمل جديدة لمرضى السرطان، حيث يمثل نقلة نوعية في مجال الطب النووي التطبيقي.

تُعد التكنولوجيا النووية من أكثر المجالات العلمية تقدماً وتعقيداً في القرن الحالي، حيث تلعب دوراً محورياً في التنمية المستدامة للدول. ولا تقتصر هذه التكنولوجيا على إنتاج الكهرباء فحسب، بل لها تطبيقات قيمة في مجالات مثل الطب، الزراعة، الصناعة، البيئة، والأبحاث الواسعة. وقد تمكنت الدول ذات البنية التحتية النووية المتقدمة من تحسين جودة حياة مواطنيها من خلال الاستخدام السلمي لهذه المعرفة.

وقد حققت إيران أيضاً، بالاعتماد على خبراء محليين، إنجازات مهمة في مجال التكنولوجيا النووية غير العسكرية خلال السنوات الأخيرة. وتمثل هذه التطورات دليلاً واضحاً على القدرة العلمية للبلاد في تحويل المعرفة النووية المعقدة إلى تطبيقات ملموسة وفعالة للمجتمع؛ بدءاً من إنتاج الأدوية المشعة، وصولاً إلى تشييع المنتجات الزراعية، مروراً بتصنيع معدات التصوير الطبي، وتطوير مجموعات التشخيص والعلاج.

### خطوة جديدة في علاج الأورام الخفية

تمكن الباحثون الإيرانيون من تطوير دواء مشع متقدم ذي استخدام تشخيصي وعلاجي، قد يشكل نقلة نوعية في علاج أورام الغدد الصماء العصبية، تلك الأورام التي غالباً ما تنمو دون أعراض حتى مراحل متأخرة، مما يحرم المرضى من فرص التدخل العلاجي المبكر.

وفي تقنية العلاج الإشعاعي الموجه الجديدة، تُستخدم مركبات متخصصة تعرف بالأدوية المشعة، القادرة على الارتباط بدقة عالية بمستقبلات سطح الخلايا الورمية. ويعد «أوكريوتاييد» ومشتقاته أحد المكونات الأساسية في هذه التقنية، حيث يرتبط بشكل انتقائي بمستقبلات السوماتوستاتين على خلايا الأورام العصبية الصماء. ويتم التعبير عن هذه المستقبلات بكثافة في هذا النوع من الأورام، وبالتالي فإن النظائر المشعة المرتبطة بهذه المركبات يمكنها الوصول مباشرة إلى الأنسجة السرطانية دون الإضرار بالأنسجة السليمة.

في هذا المشروع، استفاد الباحثون الإيرانيون من نظير الرينيوم-١٨٨ (Re-١٨٨) لإنتاج دواء مشع ثنائي الغرض «تشخيصي-علاجي». ويتم استخلاص الرينيوم-١٨٨ من خلال مولدات محمولة، ويتميز بخصائصين رئيسيتين: إشعاع غاما بقوة ١٥٥ كيلو إلكترون فولت لتصوير التشخيص الطبي، وإشعاع بيتا عالي الطاقة بقوة ٢,١١ ميغا إلكترون فولت لتدمير الخلايا الورمية. هذه الخصائص تجعله خياراً ممتازاً للعلاج المتزامن وتحديد الكتل السرطانية.

المنتج النهائي صُمم على شكل مجموعة أدوية مشعة جاهزة للاستخدام في المراكز الطبية النووية، ويستهدف بشكل رئيسي علاج المرضى المصابين بأورام الغدد الصماء العصبية في مرحلة التشخيص وما بعدها. ونظراً لأن هذا النوع من الأورام عادةً ما يكون بدون أعراض في المراحل المبكرة، فإن استخدام هذا الدواء المشع يمكن أن يؤدي إلى التشخيص المبكر وعلاج أكثر فعالية للمرضى.

والمرحلة التالية للمشروع هي بدء التقييم السريري للدواء المشع المنتج على المرضى. في حال الموافقة النهائية، يمكن لهذا الدواء المشع أن يصبح بديلاً محلياً واقتصادياً للعلاجات المستوردة، كما سيشكل خطوة فعالة في طريق العلاج الموجه للسرطان وتعزيز المعرفة الطبية النووية في البلاد.

إنتاج دواء مشع يعتمد على نظير الرينيوم-١٨٨ في إيران يُظهر القدرات العلمية والتقنية العالية للبلاد في مجال الطب النووي وعلاجات السرطان الحديثة. هذا الإنجاز لا يساهم فقط في تحسين مستوى علاج المرضى المصابين بأورام الغدد الصماء العصبية، بل يقلل أيضاً من اعتماد البلاد على المستوردات وبمهد الطريق لإنتاج أدوية مشعة متقدمة أخرى.

ومن منظور أوسع، تمثل مثل هذه المشاريع دليلاً على أن التكنولوجيا النووية في إيران لم تبق حبيسة الأبحاث النظرية، بل أصبحت حقيقة في خدمة صحة المواطنين. الدعم الموجه لهذا النوع من المشاريع يمكنه تعزيز مكانة إيران العلمية على الساحة العالمية، مع تأثير مباشر على تحسين جودة حياة المرضى وتطوير المعرفة الطبية في البلاد.